



## أثر مؤشرات الاستدامة على جودة أرباح الشركات بالتطبيق على سوق المال السعودي

إعداد

أ. د. محمد عبد العزيز الجريد  
ماجستير العلوم في المحاسبة  
كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض

أ. د. عادل عبد الفتاح الهبي  
أستاذ المحاسبة المالية  
كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض

DOI:

<https://dx.doi.org/10.21608/ijaefs.2025.419725>

المجلة الدولية للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية

دورية علمية محكمة

المجلد (٤). العدد (١٢). يناير ٢٠٢٥

P-ISSN: 2812-6394

E-ISSN: 2812-6408

<https://ijaefs.journals.ekb.eg/>

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

المشعرة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، بجمهورية مصر العربية

<https://srtaeg.org/>



# أثر مؤشرات الاستدامة على جودة أرباح الشركات بالتطبيق على سوق الهال السعودي

## إعداد

أ.د. عادل عبد الفتاح الهيهي

أستاذ المحاسبة المالية

كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض

أ. مهود عبد العزيز الجريد

ماجستير العلوم في المحاسبة

كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض

الهدف: استهدفت البحث معرفة أثر العلاقة بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

## المستخلص

التصميم والمنهجية: تم استخدام المنهج الاستنباطي بهدف اشتقاق فروض البحث؛ من خلال تحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وكذلك المنهج الاستقرائي؛ لاستقراء الواقع العملي، واختبار مدى صحة فروض البحث، والوصول إلى نتائجه؛ من خلال استقراء الواقع العملي لعينة من الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية، والتي تمثلت في ٢٧ شركة لعدد ١٠٨ مشاهدات خلال الفترة من ٢٠٢٠ م إلى ٢٠٢٣ م. النتائج: تشير أهم نتائج البحث إلى وجود تأثير طردي معنوي للإفصاح عن مؤشرات تقارير الاستدامة الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، على جودة الأرباح المحاسبية. كما يوجد تأثير طردي معنوي لحجم الشركة وللتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على جودة الأرباح المحاسبية في نماذج البحث المستخدمة. كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير معنوي لرافعة المالية على جودة الأرباح المحاسبية في جميع النماذج.

قيود البحث: استخدم البحث بعض مؤشرات الاستدامة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، على عينة من شركات غير المالية السعودية من خلال تصميم دراسة تطبيقية. تطبيقات عملية: تطوير الأطر التنظيمية والتشريعية التي تُعزّز مستويات الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة، والسعي لإنشاء معيار محاسبي لقياس مدى إفصاح الشركات عن مؤشرات الاستدامة، وتكريم الشركات الملتزمة بالإفصاح. الأصلة والإضافة: تناول البحث إفصاح الشركات عن مؤشرات الاستدامة، بأبعادها الثلاثة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ودورها في تحسين أرباحها، في بيئة شركات الأعمال السعودية

**مؤشرات الاستدامة، جودة الذرياح، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.**

**دكتورة ربيعة:**

## Abstract

This study aimed to determine the impact of the relationship between the disclosure of sustainability indicators on the quality of accounting profits by applying it to companies listed in the Saudi Stock Exchange. The scientific method was extrapolated through a sample of 27 non-financial companies listed in the Saudi Stock Exchange for 108 observations from the period 2020 To 2023 AD. The study concluded that there is a positive, significant effect of disclosing the three economic, social, and environmental sustainability reporting metrics on the quality of accounting profits. There is also a positive, significant effect of the size of the company and cash flows from operational activities on the quality of accounting profits in the three research models. The results also showed that there was no effect. Significant for financial leverage on the quality of accounting earnings in all three models. Accordingly the research recommended the necessity of encouraging

companies listed in the Saudi Stock Exchange to adopt higher levels of disclosure of the three standards, as well as developing regulatory and legislative frameworks that enhance the levels of disclosure of sustainability reports and encouraging companies to improve their internal control systems and governance practices because of their role in improving quality of accounting earnings. The role of regulatory authorities must also be strengthened in monitoring the levels of disclosure in disclosure reports and the quality of financial reports of companies listed on the Saudi Stock Exchange, and strive to create an approved local standard and measure the extent to which companies disclose sustainability reports and honor companies committed to disclosure.

**Keywords:** Sustainability Indicators, Quality of Profits, Economic; Social; Environmental Indicators.

## ١- الإطار العام للبحث

### ١-١. مقدمة

تعتمد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م على محاور رئيسية، وهي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، كما استهدفت الرؤية عددًا من الأمور المتعلقة باستدامة الشركات؛ منها: عدالة اجتماعية، ونزاهة اقتصادية، وسلامة بيئية، على نحو يتماشى مع تحقيق المستهدفات المحلية والدولية، من خلال زيادة الوعي بمفهوم وآليات إعداد تقارير الاستدامة للشركات (عبد العزيز، ٢٠٢٣، ص ٤٩١).

ونظرًا للتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، والطلب المتزايد من قِبَل أصحاب المصالح على المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات الهامة، ونظرًا لكون المعلومات الصادرة من المحاسبة المالية لا تُعبّر بشكل كافٍ عن الأداء التشغيلي للشركة؛ حيث إنها لا توفر المعلومات غير المالية المساعدة في اتخاذ القرارات؛ الأمر الذي يتطلب أن يتم إصدار تقارير تنتج معلومات ذات أبعاد اجتماعية وبيئية (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص ٣٨٩).

وتركز تقارير الاستدامة على دمج الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، كما تتطلب متابعة النمو والربحية، مع التركيز على المساواة المجتمعية والبيئة والمكاسب الاقتصادية، كما يمكن لتقرير الاستدامة أن يوفر شفافية بشأن المخاطر والفرص والتواصل مع أصحاب المصالح التي تؤدي إلى قرارات أفضل (الخولي، ٢٠٢٣، ص ١٥٧٩).

وعادة ما يكون الإفصاح عن تقارير الاستدامة اختياريًا، ونظرًا لأنه لا توجد نماذج تلزم الشركات بالإفصاح عن تقارير الاستدامة، تقوم العديد من الشركات العالمية باتباع إرشادات المبادرة العالمية للتقارير والصادرة من مجلس معايير الاستدامة العالمي Global Sustainability Standards Board (GSSB) وتشتمل على مجموعتين؛ الأولى تحتوي على معايير أساسية وإفصاحات عامة ومنهج الإدارة، والمجموعة الثانية هي معايير خاصة بموضوعات محددة اقتصادية وبيئية واجتماعية (عبد الحليم وآخرون، ٢٠٢١، ص ٥٧٣).

ويقترن إفصاح الشركات عن أداء الاستدامة في الآونة الأخيرة بعدد من مؤشرات الأداء، ويُعدّ مؤشر جودة الأرباح المحاسبية أهم هذه المؤشرات؛ حيث توفر لمستخدمي التقارير المالية معلومات مفيدة تساعدهم في تقييم أداء الشركة الحالي، والتنبؤ بالأرباح المستقبلية، ويؤدي الإفصاح عن الاستدامة إلى المزيد من الشفافية وإبلاغ المستفيدين بالمعاملات التي تتم في الشركة؛ سواء كانت معلومات مالية أو غير مالية، الأمر الذي يؤثر في اتخاذ القرارات للمستخدمين الداخليين أو الخارجيين (الشيخ، ٢٠٢١، ص ١٣٥).

ويركز العديد من الأطراف الفاعلة في البيئة الاقتصادية على الأرباح المحاسبية؛ إذ ينظر لها المساهمون كمؤشر على أداء الإدارة ومدى استحقاقها للمكافآت والمزايا، بينما تركز الجهات الائتمانية على بناء سياستها الائتمانية على الأرباح المحاسبية، كما أن المستثمرين يتخذون قراراتهم الاستثمارية بناء على تنبؤهم بمدى استمرار الأرباح الحالية للفترة المستقبلية، فيما يضعها المحللون الماليون كمدخلات لتطبيق تحليلاتهم المالية لتوصيل مخرجات مفيدة للمستفيدين (زين الدين وآخرون، ٢٠٢١، ص ٢٠٦).

كما أن ارتفاع مستوى جودة الأرباح المحاسبية يُعدّ مؤشرًا لجودة الأداء المالي للشركات، كما تعتبر الأرباح المحاسبية أحد المؤشرات الهامة عند تقدير قيمة أي شركة، ويُعدّ أحد المدخل الرئيسية في نماذج التقييم، كما أن الشركات ذات جودة الأرباح المحاسبية المرتفعة تتمتع بانخفاض في تكلفة رأس المال (إبراهيم، ٢٠٢١، ص ١٠٧٤).

وتشير جودة الأرباح المحاسبية إلى استمرارية تدفق الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية ومدى قدرة الأرباح الحالية على إعطاء مؤشر جيد عن الأرباح المستقبلية، وترى الجهات التنظيمية والتشريعية وكذلك المدققون أن الأرباح تكون ذات جودة عالية؛ إذا تم الإفصاح عنها بما يتوافق مع المبادئ المحاسبية المقبولة (حابي ويوسف، ٢٠٢٣، ص ٤).

ويتناول هذا البحث أثر الإفصاح عن عدد من مؤشرات الاستدامة، بأبعادها الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والمطبقة دوليًا، ودراسة أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة، والواردة في مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة، على جودة الأرباح المحاسبية على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.

### ٢-١. مشكلة البحث وأسئلته:

تزايدت الضغوط خلال السنوات الأخيرة على الشركات؛ وذلك نتيجة للمتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال؛ حيث وجدت حاجة ملحة لدى أصحاب المصالح لتزويدهم بمعلومات إضافية أخرى غير التي توفرها القوائم المالية، والتي تركز على الجوانب المالية، والذي يعتبر من المؤشرات على وجود عجز في النموذج التقليدي للإفصاح عن الوفاء بحاجات أصحاب المصالح إلى تقارير ومعلومات أكثر شمولاً عن أداء الشركة تتعلق بالجوانب الاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية؛ وذلك لرفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤدي إلى تقييم الأداء وتوقع الأرباح المستقبلية، وهو الأمر الذي أدى إلى إلزام عدد من أسواق البورصة العالمية للشركات المقيدة بها للإفصاح عن هذه الجوانب، كما أن عددًا من أسواق البورصة العالمية لم تلزم الشركات ببنود محددة يتم الإفصاح عنها أو كيفية الإفصاح عنها، ومع عدم وجود معايير أو قوانين إلزامية تحدد حجم ونوعية المعلومات التي يجب الإفصاح عنها في الجوانب الاجتماعية والبيئية، ظهرت المبادرة العالمية لإعداد تقارير الاستدامة، واهتمت هذه المبادرة بتعزيز جودة ومصداقية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في تقارير الاستدامة.

ويسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال البحثي الرئيس التالي:

"ما تأثير الإفصاح عن مقاييس مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح

المحاسبية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية؟"

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما تأثير الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية لمؤشرات المبادرة العالمية للتقارير الخاص بتقارير الاستدامة على جودة الربح المحاسبي للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية؟
- ما تأثير الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية لمؤشرات المبادرة العالمية للتقارير الخاص بتقارير الاستدامة على جودة الربح المحاسبي للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية؟
- ما تأثير الإفصاح عن المقاييس البيئية لمؤشرات المبادرة العالمية للتقارير الخاص بتقارير الاستدامة على جودة الربح المحاسبي للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية؟

### ٣-١. أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في دراسة واختبار تأثير الإفصاح عن مؤشرات تقارير الاستدامة الواردة في مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات السعودية، وذلك من خلال:

- معرفة تأثير الإفصاح عن المؤشرات الاقتصادية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.
- معرفة تأثير الإفصاح عن المؤشرات الاجتماعية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.
- معرفة تأثير الإفصاح عن المؤشرات البيئية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.

### ٤-١. أهمية البحث:

#### ١-٤-١ الأهمية العلمية:

- تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث فيما يلي:
- تستمد هذا البحث أهميته من خلال تناولها لأحد الموضوعات البحثية المعاصرة؛ حيث



توجّه الشركات جهودها لتطوير وتحسين الإفصاح المحاسبي؛ حيث إن قياس تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة قد يساعد على توفير مؤشرات عن مدى فاعلية ومصداقية التقارير المالية المنشورة، ومدى تعبيرها عن الأداء الحقيقي سواء الاقتصادي أو البيئي أو الاجتماعي.

- كما تُعدّ هذا الدراسة مساهمة عملية في مجال مقاييس مؤشرات الاستدامة وجودة الأرباح المحاسبية؛ حيث تُعد امتدادًا للدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين مقاييس مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة وتأثيرها على جودة الأرباح المحاسبية، ولكن بالتطبيق على الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

#### ١-٤-٢ الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث فيما يلي:

- تضيق الفجوة بين الإفصاح المحاسبي وتوقعات أصحاب المصالح عن تقارير الاستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- تحقيق الإفصاح والشفافية في التقارير المالية المنشورة، والذي بدوره قد يؤثر بشكل إيجابي على الاستثمار في الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.
- الأهمية التنظيمية، من خلال توفير إطار ملزم للإفصاح عن تقارير الاستدامة للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.

#### ١-٥. فروض البحث:

تمثلت فروض البحث فيما يلي:

- الفرض الأول: يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

- **الفرض الثاني:** يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.
- **الفرض الثالث:** يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس البيئية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

#### ٦-١. حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقصد بالإفصاح عن تقارير الاستدامة، الإفصاح من خلال مؤشرات الاستدامة الواردة في مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة؛ حيث يقتصر نطاق الدراسة على معرفة تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية؛ من خلال مقاييس مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة بالتطبيق على البيئة السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة التطبيقية خلال الفترة من ٢٠٢٠م حتى ٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** تكونت عينة الدراسة من الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

#### ٧-١. منهج البحث وخطواته وإجراءاته:

تستخدم الدراسة منهج تحليل المحتوى وسيلةً للدراسة، والذي يقوم على اختيار وتبويب عناصر متغيرات الدراسة الرئيسة، ثم تحليل هذه العناصر من واقع التقارير المالية المنشورة للشركات سواء الواردة في قوائمها الأساسية أو في تقرير مجلس الإدارة عن طريق العدّ والحصر، ثم إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة؛ حيث يتضمن هذا المدخل ثلاث خطوات؛ هي: التحديد والتكويد والتحليل (المبهي، ٢٠١٣، ص ٢٥). ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها واختبار فروضها؛ سوف يتم استخدام منهجين كما يلي:

- المنهج الاستنباطي Deductive Approach: يقوم على تحليل ودراسة النصوص بهدف استنباط قواعد منها؛ حيث يُعدّ طريقة تضبط تحليل النصوص، واستخلاص المبادئ اعتمادًا على أدلة واضحة (العنزي، ٢٠١٩، ص.٧٧٠). وتستخدم الدراسة المنهج الاستنباطي بهدف اشتقاق فروض الدراسة؛ من خلال التحليل النظري وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- المنهج الاستقرائي Inductive Approach: وهو الذي يعتمد على استقراء الأفكار والآراء والكتابات العربية والأجنبية حول أبعاد الدراسة التي تتعلق بالإصدارات الحديثة حول تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة الأرباح المحاسبية (شنن، ٢٠٢٠، ص٤٠٦). وتستخدم الدراسة المنهج الاستقرائي عن طريق استقراء الواقع العملي، واختبار مدى صحة فرض الدراسة، والوصول إلى نتائجه؛ من خلال القيام بدراسة تطبيقية على عينة الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينته: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية، وستتناول الدراسة الفترة من عام ٢٠٢٠م حتى عام ٢٠٢٣م، وتمثل العينة في (١٠٨) مشاهدات.
- أدوات الدراسة وإجراءات التطبيق: أداة الدراسة هي تحليل البيانات الفعلية المنشورة خلال فترة الدراسة، والواردة في التقارير المالية وتقارير مجلس الإدارة المنشورة للشركات؛ حيث سوف يعتمد الباحث على البيانات المنشورة للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، من خلال تحليل محتوى التقارير المالية وتقارير مجلس الإدارة لهذه الشركات، وسوف يتم بناء نموذج للبحث من خلال بعض المقاييس الإحصائية الوصفية والاستدلالية، مثل مقاييس النزعة المركزية كالوسط الحسابي وأعلى وأقل قيمة، والانحراف المعياري والخطأ المعياري، بالإضافة إلى مقياس الارتباط وأسلوب الانحدار، وكذلك اختبار صلاحية بيانات نموذج الانحدار للتحليل الإحصائي،

وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، كما تم استخدام البرنامج الاقتصادي الإحصائي E-Views في تحليل البيانات التي يتم جمعها.

#### ٨-١. خطة البحث:

تم تنظيم البحث بعد القسم الأول، والذي تناول الإطار العام للبحث على النحو التالي:  
القسم الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.  
القسم الثالث: الدراسة التطبيقية.  
القسم الرابع: الخلاصة ونتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.

#### ٢-٢ الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث

شهدت السنوات الأخيرة حاجة أصحاب المصالح إلى تقارير الاستدامة، وذلك كجزء من الأعمال الاعتيادية لتلبية التوقعات من قِبَل أصحاب المصالح؛ بسبب تزايد المخاوف العامة بشأن القضايا المتعلقة بالاستدامة. ولغرض تحقيق الشركة لأهدافها يجب عليها تلبية هذه الطلبات، والحد من المخاوف من خلال الإفصاح عن تقارير الاستدامة؛ وذلك لبيان مدى قدرة الشركة على الربط بين تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (الجبلي، ٢٠٢٠، ص ٨٧٩).

ونظرًا لما تمثله الاستدامة بأبعادها الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ من أهمية كبيرة لأصحاب القرار سيتم دراسة أثر الإفصاح عن هذه الأبعاد الثلاثة على جودة الأرباح المحاسبية. وسوف يستعرض هذا الجزء المحاور التالية: الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة، جودة الأرباح المحاسبية، الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، واشتقاق فروض البحث.

#### ٢-٢ الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة:

يُعدّ الإفصاح عن تقارير الاستدامة مؤشرًا مهمًا يبيّن مدى إدراك الشركة لضرورة الاستدامة التي تؤثر في وجود الشركة، كما يمثل مقياسًا لمستخدمي التقارير؛ وذلك للاطلاع على جهود الشركة في تحقيق الاستدامة بجميع جوانبها. كما درج مفهوم تقارير الاستدامة، وذلك ضمن العديد من المسميات، منها: تقارير المسؤولية الاجتماعية، والتقارير ذات الثلاثة أبعاد، وتقارير الجمهور والمجتمع، وتقارير البيئة والصحة والأمان. وتندرج هذه المسميات تحت مسمى

تقارير الاستدامة؛ لكونها تعكس أداء الشركة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (محمود، ٢٠٢٣، ص٧٦).

كما ازداد الاهتمام بإعداد تقارير الاستدامة Sustainability Reports في الأعوام الأخيرة، ويحتوي تقرير الاستدامة على معلومات مالية وغير مالية لأنشطة الشركة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كما يطلق عليه التقرير الثلاثي (TBL) Triple Bottom Line Reporting (رمضان، ٢٠١٩، ص٣٧٨).

ويتمحور مفهوم الاستدامة حول إشباع حاجات الأجيال الحالية والقادمة، ويتحقق ذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بشكل رشيد؛ وذلك لضمان حقوق الأجيال القادمة (الميهي وجامع، ٢٠٢٤، ص٥٧٥).

## ١-٢-١ مزايا الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة:

تتجه العديد من الشركات إلى الإفصاح عن تقارير الاستدامة؛ لكونها تُعدّ من الأمور المساهمة في خفض الآثار السلبية على الاقتصاد والمجتمع والبيئة، كما أن الامتثال للقواعد الأخلاقية والالتزام بمعايير الاستدامة يُسهم في بناء سمعة جيدة للشركة؛ وذلك من خلال إشراك أصحاب المصالح في القرارات المعنية بقضايا الاستدامة، وكذلك تحسين صورة الشركة لدى العاملين من خلال الحثّ على ممارسات تهدف إلى جذب العاملين وتحفيزهم وإبقائهم في الشركة (الصوفاني ومحمد، ٢٠٢٣، ص١٤).

ويمكن تصنيف مزايا الإفصاح عن تقارير الاستدامة إلى: مزايا داخل إطار الشركة، ومزايا خارج إطار الشركة؛ وذلك وفقاً لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة GRI، ويعدّ الفهم المتزايد للفرص والمخاطر من أبرز المزايا التي تُعدّ داخل إطار الشركة، وكذلك يؤثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة داخل إطار الشركة من خلال التأثير على الترابط بين الأداء المالي وغير المالي، كما أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يؤدي إلى التأثير على المدى البعيد الذي يشمل خطط الأعمال والإستراتيجيات وسياسة الإدارة. كما يمكن أن يؤدي إلى ترشيد العمليات وتحسين الكفاءة وتخفيض التكاليف عندما تقوم الإدارة بالاسترشاد بتقارير الاستدامة في مرحلة اتخاذ القرارات، وفي جانب الحوكمة يؤدي تقييم وقياس أداء الاستدامة إلى التأكد من مدى التزام

الشركة بالقوانين والقواعد والمبادرات الطوعية ومعايير الأداء (غنيبي وآخرون، ٢٠٢٢، ص.٥٩٥).

كما أن للإفصاح عن تقارير الاستدامة عدداً من المزايا خارج إطار الشركة؛ منها تدعيم الميزة التنافسية؛ حيث إن الإفصاح عن تقارير الاستدامة تلي متطلبات أصحاب المصالح، مما يؤدي إلى التحفيز على الابتكار والتجديد في الخدمات والمنتجات، كما أن للإفصاح عن تقارير الاستدامة أثراً على تدعيم وتحسين سمعة الشركة؛ حيث إنها تسلط الضوء على إسهامات الشركة في محيطها ومجتمعها، كما أنها تؤثر على جذب المستثمرين والتمويل من خلال تدعيم الشفافية؛ حيث يميل المستثمرون عادة إلى الاستثمار في الشركات ذات الشفافية العالية (محمود، ٢٠٢٣، ص ٨١).

ويمكن تخيص أبرز المزايا الداخلية والخارجية في الجدول التالي:

الجدول رقم (١) أبرز المزايا الداخلية والخارجية للإفصاح عن تقارير الاستدامة

المزايا الخارجية	المزايا الداخلية
تخفيف الأثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية السلبية أو إلغاؤها.	فهم المخاطر والفرص.
تحسين السمعة والولاء للعلامة التجارية.	الصلة بين الأداء المالي وغير المالي.
تمكين أصحاب المصالح الخارجية من فهم القيمة الحقيقية للشركة.	التأثير على إستراتيجية وسياسة الإدارة وخطط الأعمال.
إظهار الكيفية التي تؤثر بها الشركة وتتأثر بالتوقعات المتعلقة بالاستدامة.	ترشيد العمليات وتخفيض التكاليف.

المصدر: (الججاوي والخفاجي، ٢٠٢٠، ص ١٥٤).

## ٢-١-٢ مفهوم وأبعاد مؤشرات الاستدامة:

أصبحت التقارير المالية التقليدية التي تركز على الإفصاح المحاسبي غير كافية للمستثمرين عند اتخاذ القرار، وذلك نتيجة عدم قدرة التقارير المالية على توفير احتياجات المستثمرين، وخصوصاً من المعلومات غير المالية، التي بدورها كان لها دور بطريقة غير مباشرة

كأحد أسباب الانهيارات المالية؛ حيث إن القوائم المالية لا تقوم بتقديم معلومات كافية عن الأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها، والقضايا البيئية التي تُعرض الشركة لمخاطر يجب إطلاع أصحاب المصلحة بها؛ لكي يتم التصدي لها، كما أن القوائم المالية تُعرض الأثار المالية للأحداث السابقة؛ حيث ظهرت الحاجة لمزيد من الإفصاح عن معلومات غير مالية كمية أو نوعية عن حوكمة الشركات وإدارة المخاطر والأداء الاجتماعي، مما يعكس قدرة الشركة على تحقيق الاستدامة (غنيبي وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٥٩٥).

اتفقت العديد من الدراسات على أن تقارير الاستدامة لكي تكون كافية وتضيف للأطراف المستفيدة وتساعدهم في عملية اتخاذ القرار؛ يجب أن تحتوي على عدد من الأبعاد، ويمكن تلخيص أبعاد تقارير الاستدامة في البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

#### ٢-١-٢ البعد الاقتصادي:

يهدف البعد الاقتصادي إلى تحسين مستوى رفاهية الإنسان، وذلك عن طريق زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية، وحيث إن ذلك يتعدى نظرًا لمحدودية الموارد المتاحة، فلذلك يتم التركيز على توفير العناصر الأساسية من الإنتاج، وأهمها: الاستقرار، والمعرفة، ورأس المال، والتنظيم، كما يتم التركيز على زيادة الكفاءة والفعالية للأفراد والمنظمات المعنية والمختصة بتنفيذ السياسات والبرامج، كما أن البعد الاقتصادي يؤثر على رفع معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج، مما يؤدي لزيادة معدل دخل الفرد، وتنشيط التغذية الراجعة بين المدخلات والمخرجات. (علي وآخرون، ٢٠١٨، ص ٨٥٣).

وحيث إن البعد الاقتصادي كان محل اهتمام الشركات في الماضي من خلال الاهتمام بالقوائم والتقارير المالية، بينما تعكس تقارير الاستدامة قدرة الشركة على تحقيق الربحية في المدى البعيد، مما يؤدي إلى تعظيم قيمة الأسهم للملاك، وحيث أن القوائم المالية توفر معلومات للمستخدمين تمكنهم من تقييم مستوى المخاطر والعوائد الخاصة باستثماراتهم، ووفقًا لنظرية أصحاب المصالح؛ ينبغي العمل على إضافة قيمة لجميع الأطراف ذات العلاقة بالشركة، وهو ما أدى للاهتمام بجميع أبعاد الاستدامة (عبد الحميد، ٢٠١٩، ص ٦٠).

وتلخيصًا لهذا البعد، يتضح أن الشركات كانت تهتم بالإفصاح عن جزء لا بأس به من هذا البعد في الماضي من خلال الإفصاحات المتعلقة بالقوائم والتقارير المالية، لكن ما يعيب هذا

الإفصاح هو عدم الاهتمام بتحقيق الربحية في المدى البعيد أو الإفصاحات التفصيلية التي تتجنبها بعض الشركات، وهو ما يؤثر على تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح المختلفين، كما أن القوائم المالية تركز على توفير معلومات للمستثمرين والدائنين كمقدمي التمويل، ووفقًا للإطار المفاهيمي، لكن تقرير الاستدامة يسعى لتلبية احتياجات أصحاب المصالح المتنوعين.

#### ٢-٢-١-٢ البعد الاجتماعي:

يشمل البعد الاجتماعي المكونات البشرية والعلاقات الفردية والعلاقات الجماعية والعلاقات المؤسسية، وما تسهم به هذه العلاقات من جهود تعاونية، أو الإشكالات التي تؤدي لها، أو ما تطرحه من احتياجات ومطالب وضغوط على النظم الاقتصادية والأمنية والسياسية. كما يركز هذا البعد على الحكم الرشيد الذي يتمثل في نمط القواعد والسياسات، ومدى الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص وقطاع المجتمع المدني، كما يسلط هذا البعد الضوء على أهمية التمكين من خلال توعية الجماعات والأفراد، الرجال والنساء، الأقلية والغالبية، بأهمية المساهمة في البناء وتعبئة الطاقات والمشاركة في صنع المستقبل الذي يحلم به الجميع لأنفسهم ولأبنائهم وللأجيال القادمة. كما يهتم هذا البعد بالاندماج لإنتاج المجتمع الموحد في أهدافه، والمتضامن في مسؤولياته؛ في ظل الحقوق الداعية إلى المساواة بلا تمييز أو إقصاء لأي أحد بناء على الجنس، أو المذهب، أو اللون، أو القومية. (علي وآخرون، ٢٠١٨، ص ٨٥٤).

ويمكن اعتبار هذا البعد يرتبط بأهمية المعلومات المتعلقة بأنشطة الشركة وتأثيرها على المجتمع؛ حيث يهدف هذا البعد إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الموارد الاقتصادية والطبيعية، واحترام حقوق الإنسان والتنوع والمشاركة والعدالة الاجتماعية التي تُعتبر مؤشرات لهذا البعد؛ حيث إن العدالة الاجتماعية تعكس نوعية الحياة، والتي يمكن قياسها من خلال معرفة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر ونسبة البطالة والصحة العامة، ونسبة التعليم ومعدل حماية الناس من الجرائم ومعدلات النمو السكاني (الجبلي، ٢٠٢٠، ص ٨٨٠).

ويتضح مما سبق، أن هذا البعد يُعدّ من أهم الأبعاد لأصحاب المصالح، وخصوصًا أولئك الذين يعيشون في نفس مجتمع الشركة، وكذلك يُعدّ البعد الاجتماعي مهمًا جدًا للمجتمع



ككل؛ حيث إن اهتمام الشركة بهذا البعد سيكون له أثر كبير في سمعة الشركة، التي ستُضفي للشركة قبولاً ورضاً شعبيّاً سيعطي الشركة امتيازاً كبيراً بين الشركات المنافسة لها.

### ٣-٢-١-٢ البعد البيئي:

يهتم هذا البعد بالأنشطة التي ينتج عنها تخفيف أو تخفيض التدهور البيئي، كما أنه يتسع ليشمل التأثير على المنطقة الجغرافية التي تقع فيها الشركة والمناطق الأخرى. وحيث إن هذه الأنشطة تركز على الالتزام بالاشتراطات والاعتبارات القانونية التي تمنع وتُحدّ من حدوث التلوث في الهواء أو الماء أو الضوضاء، كما أن هذا البعد يهتم بتصميم برنامج متكامل للتخلص من النفايات الصلبة، ومحاولة إيجاد حلول فنية لتخفيف حجم المخلفات، وكذلك يسعى هذا البعد إلى التركيز على الأنشطة التي تهتم بالمحافظة على الموارد المادية والبيولوجية (الجرف وآخرون، ٢٠٢٣، ص ٥٣٩).

بمعنى أن البعد البيئي يهتم بالموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان، وما يتوفر فيها من مصادر طبيعية تُسهم في استمرار الحياة وتقدمها، وتُحدّ من استنزاف هذه المصادر أو تلوثها، وهو من أهم الأبعاد المؤثرة على مستقبل البشرية على كوكب الأرض، وبِجاجة إلى اهتمام أكبر من قِبَل القطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع المجتمعي.

وتلخيصاً لما سبق، يمكن تلخيص مجالات اهتمام كل بُعد من أبعاد الاستدامة الثلاثة

بالشكل التالي:

الجدول رقم (٢) مجالات اهتمام كل بُعد من أبعاد الاستدامة الثلاثة

البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي
النمو الاقتصادي	المساواة في التوزيع	النظم البيئية والموارد الطبيعية
كفاءة رأس المال	الحراك الاجتماعي	الطاقة
إشباع الحاجات الأساسية	المشاركة المجتمعية	الإنتاجية البيولوجية
العدالة الاقتصادية	التنوع الثقافي	القدرة على التكيف

المصدر: (فؤاد، ٢٠١٦، ص ١٥١).

## ٢-٣ الاستدامة في المملكة العربية السعودية:

أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بالاستدامة بشكل عام، وبالمسؤولية الاجتماعية بشكل خاص؛ من خلال إطلاق عدد من المبادرات من قِبَل الهيئة العامة للاستثمار، والتي من أبرزها (الشويمان، ٢٠١٢، ص ٢٣٨):

أ. إطلاق مؤشر التنافسية المسؤولة عام ٢٠٠٨ م ويعرف اختصارًا بـ SARCI.

ب. جائزة الملك خالد للتنافسية المسؤولة.

ت. حوار قادة التنافسية المسؤولة.

كما تم إنشاء مركز التنافسية الوطني عام ٢٠٠٦ م، وذلك للمساعدة في تحسين قدرات الشركات من خلال تحسين ممارسات المسؤولية الاجتماعية، واقتراح أفضل الطرق بطريقة تعزز من تحقق الاستدامة، ومن خلال هذا الدور قاد مركز التنافسية الوطني عددًا من المبادرات لتحسين وتشجيع أفضل الممارسات سواء في قطاع الأعمال الحكومي أو القطاع الخاص.

كما تم إنشاء الوكالة المساعدة لشؤون التنمية المستدامة، وهي تابعة للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، وتعمل على التوافق بين الأنشطة التنموية، وتعزيز وحماية البيئة وضمان استمراريتهما، والسعي لتحقيق الانسجام بين توفر الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة وبين الاستدامة، كما تسعى للاستغلال الأمثل لأبعاد الاستدامة الثلاثة كي ينعم بها الجيل الحالي دون الإخلال بحق الأجيال القادمة في الاستفادة منها، كما قامت المملكة العربية السعودية بإعداد البرنامج الوطني للتوعية البيئية والتنمية المستدامة؛ حيث ينفذ هذا البرنامج بالشراكة بين عدد من الجهات الحكومية والخاصة والدولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبرامج الإنمائية؛ حيث يشمل النطاق الجغرافي للتنفيذ كافة مناطق المملكة العربية السعودية (قنديل، ٢٠١٦، ص ٣٣١).

ونظرًا للاهتمام المتزايد من قِبَل الجهات التنظيمية بتقارير الاستدامة؛ قامت هيئة السوق المالية السعودية (تداول) بإصدار الدليل الإرشادي للإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، كمصدر مفيد للشركات المدرجة؛ لمساعدتها على تبني الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

ومن خلال ما سبق؛ يمكن استخلاص أن المملكة العربية السعودية قد اعتنت بموضوع الاستدامة بشكل كبير، وخصوصًا بالبعد الاجتماعي، وأن رؤية المملكة العربية السعودية عززت من الاهتمام بالإفصاح عن تقارير الاستدامة؛ حيث إن المحاور الرئيسية للرؤية هي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح. كما تم التركيز على عدد من الأمور المتعلقة باستدامة الشركات؛ منها: عدالة اجتماعية، ونزاهة اقتصادية، وسلامة بيئية.

## ٢-٢ جودة الأرباح المحاسبية:

يختلف مفهوم جودة الأرباح المحاسبية وتعريفها بحسب وجهة نظر المستفيدين من القوائم المالية، فواضعو المعايير يرون أن جودة الأرباح تتحقق عندما يتم الإفصاح وفقًا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، أما الدائنون فيرون أنها القدرة على تحويلها إلى تدفقات نقدية تكفي لتغطية الالتزامات؛ حيث يمكن القول: إن مستخدمي القوائم يعرفون القوائم المالية وفقًا لمنظورهم الخاص بالأهداف المرجوة من الأرباح المحاسبية، وينظروا عمومًا للأرباح على أنها ذات جودة عالية إذا عكست الأداء الحقيقي (حميد وحسن، ٢٠٢٠، ص ٢١٤).

وتظهر أهمية جودة الأرباح المحاسبية كونها عاملاً أساسياً يترتب عليه أن ترفع الشركات مستوى مصداقية المعلومات المحاسبية، أما على مستوى المستثمرين فيؤدي ذلك إلى توجيه استثماراتهم نحو الشركات ذات الكفاءة والفعالية العالية، ثم توفير مصادر التمويل لتلك الشركات التي تمكن من إجراء التوسعات وتكوين كيانات اقتصادية كبيرة التي يكون لها دور إيجابي على الاقتصاد ككل، أما انخفاض جودة الأرباح فيؤثر بالسلب على الشركة؛ حيث تفقد الثقة والمصداقية في المعلومات، مما يؤثر على أسعار الأسهم للشركة في الوقت الحالي والمستقبلي، كما تُعدّ الأرباح من المدخلات الرئيسية في عملية اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية، كما تُعتبر العنصر الأكثر استخدامًا في الدراسات الخاصة بتقييم الأداء والتنبؤات المالية المستخدمة من قِبَل المحللين الماليين، التي تحظى باهتمام كبير من قبل أصحاب المصالح (بريك، ٢٠٢٠، ص ٤٦٩).

## ٢-٢-١ مقاييس جودة الأرباح:

على الرغم من التقدم الكبير والاهتمام العالمي بالأرباح المحاسبية؛ إلا أنه ما يزال هناك العديد من الجدل حول عدم وجود مقياس موحد لقياس جودة الأرباح المحاسبية، ومن خلال

الاسترشاد بعدد من الدراسات السابقة يمكن تليخيص أبرز المؤشرات التي تم الاعتماد عليها في قياس جودة الأرباح المحاسبية وهي (صالح وآخرون، ٢٠٢٣، ص ١٠٨٦):

أ. جودة الاستحقاقات: وتُعبّر عن مدى اقتراب عناصر الاستحقاقات من قيمة التدفقات النقدية؛ حيث كلما اقتربت قيمة الاستحقاقات من قيمة التدفقات النقدية التشغيلية؛ فإن ذلك يعني أن الأرباح ذات جودة مرتفعة.

ب. الاستمرارية: هو مقياس لمدى ارتباط الأرباح الحالية بالأرباح المستقبلية؛ حيث كلما استمرت الشركة في تحقيق أرباح لفترات طويلة؛ دل ذلك على أن الأرباح ذات جودة عالية.

ت. التنبؤ بالأرباح: يوجد ارتباط بينه وبين الاستمرارية؛ حيث يُقصد به قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالأرباح المستقبلية؛ حيث كلما ارتفعت القدرة على التنبؤ بالأرباح؛ فإنه يدل على أن الأرباح ذات جودة عالية.

ث. تمهيد الدخل: حيث يعتبر تمهيد الدخل غالباً عملاً مقصوداً من الإدارة للاستفادة من المرونة الموجودة في المعايير، وذلك للتلاعب بعناصر القوائم المالية، وذلك للحفاظ على مستوى مستقر من الأرباح.

وبشكل عام، يوجد العديد من المؤشرات التي يتم قياس جودة الأرباح المحاسبية بها، والدراسات السابقة تنوعت في طرق القياس، ولكن يمكن القول: إن العديد من الدراسات ركزت على الاستحقاقات باعتبارها مبدأً مقبولاً لقياس جودة الأرباح المحاسبية.

## ٢-٢-٢ نماذج قياس جودة الأرباح المحاسبية:

هناك العديد من النماذج لقياس جودة الأرباح المحاسبية، وعلى مر السنوات قام العديد من الباحثين بتطوير هذه النماذج لكي تتوافق مع أبرز المستجدات. ويمكن تليخيص أبرز النماذج التي تقيس جودة الأرباح المحاسبية بالنماذج التالية:

١. نموذج (Healy ١٩٨٥): تم تطوير أول نموذج لقياس جودة الأرباح المحاسبية من قِبَل Healy في عام ١٩٨٥م، ويُستخدم لتقدير قيمة المستحقات الاختيارية، من خلال ترتيب بيانات دراسته إلى مجموعات. وقد أدت هذه الدراسة إلى تطوير النموذج التالي:

$$NDA_t = 1/n \sum (TACC / A_{t-1})$$

حيث:

$NDA_t$ : عبارة عن الاستحقاقات غير الاختيارية للفترة  $t$

$n$ : عدد سنوات فترة التقدير

$TACC$ : عبارة عن إجمالي الاستحقاقات للفترة  $t$

$A_{(t-1)}$ : عبارة عن إجمالي الأصول في أول الفترة

ويعتبر هذا النموذج من أبسط النماذج المستخدمة في قياس جودة الأرباح المحاسبية

(صديقي وبوكار، ٢٠٢٢، ص ٢٤).

٢. نموذج (De Angelo ١٩٨٦): طور De Angelo نموذج (Healy ١٩٨٥) حيث يقوم على

افتراض أساسي، وهو أن الفرق بين المستحقات الكلية للفترة السابقة وبين المستحقات غير

الاختيارية للفترة الحالية يساوي "صفر"، وبناء عليه يتم اعتبار المستحقات الكلية للفترة

السابقة مقسومة إلى إجمالي الأصول في نهاية الفترة كمقياس للمستحقات غير الاختيارية

الخاصة بالفترة الحالية، ويتم تقدير الاستحقاقات غير الاختيارية في ظل النموذج التالي:

$$NDA_t = TA_t - 1 / A_{(t-1)}$$

حيث:

$NDA_t$ : عبارة عن الاستحقاق غير الاختيارية للفترة  $t$

$TA_t$ : عبارة عن إجمالي الأصول للفترة  $t$

$A_{(t-1)}$ : عبارة عن إجمالي الأصول في أول الفترة

يُعدّ هذا النموذج حالة خاصة لنموذج (Healy ١٩٨٥): فهو لا يتوقع وجود مستحقات

اختيارية خلال فترة التقدير (صديقي وبوكار، ٢٠٢٢، ص ٢٥).

٣. نموذج (Jones ١٩٩١): قام بتطوير نموذجه الخاص الذي أصبح أكثر نماذج

المستحقات شيوعاً، ويقوم على احتساب المستحقات من خلال نموذج الانحدار بطريقة

المربعات الصغرى؛ حيث تحتوي المتغيرات المستقلة على المتغيرات في المبيعات والمباني

والممتلكات والمعدات، وصياغة هذا النموذج هي:

$$NDA = \alpha_1 (1 / A_{t-1}) + \alpha_2 (REV_t / A_{t-1}) + \alpha_3 (PPE_t / A_{t-1})$$

حيث:

$NDA_t$ : عبارة عن الاستحقاقات غير الاختيارية للفترة  $t$

$A_t$ : عبارة عن إجمالي الأصول للفترة  $t$

$REV_t$ : عبارة عن التغير في المبيعات من الفترة السابقة

$PPE_t$ : عبارة عن إجمالي المباني والممتلكات والمعدات

يُعدّ هذا النموذج تطويراً لنموذج (Healy ١٩٨٥) ونموذج (De Angelo ١٩٨٦) (بريش،

٢٠٢٠، ص ٣٢).

٤. نموذج (Jones ١٩٩٥ المعدل): عدل Dechow et al نموذج (Jones ١٩٩١) بإضافة التغير

في الذمم المدينة عند احتساب الاستحقاق غير الاختياري، وافترض هذا النموذج أن معامل

المستحقات الاختيارية أقل قيمة من معامل المستحقات غير الاختيارية، أي أن المستحقات

الاختيارية أكثر عرضة لتلاعب المديرين والنموذج هو:

$$NDA = \alpha 1 (1 / A_{t-1}) + \alpha 2 (REV_t - RECT_t / A_{t-1}) + \alpha 3 (PPE_t / A_{t-1})$$

حيث:

$RECT_t$ : عبارة عن التغير في حسابات العملاء.

ويعد نموذج (Jones ١٩٩٥ المعدل) من أقوى النماذج الرياضية في هذا الباب (بريش، ٢٠٢٠،

ص ٣٣).

### ٣-٢ أهم الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث:

تناولت دراسة مليجي (٢٠١٥، ص ٣) أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة

على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية. وتوصلت إلى وجود علاقة

موجبة بين كل من مستوى الإفصاح وحجم الشركة وربحيتها ومصروفات البحث والتطوير

وحجم مجلس الإدارة واستقلال أعضائه وجودة لجان المراجعة، وكذلك ارتباط سلمي مع الملكية

العائلية، كما توصلت لوجود تأثير إيجابي للإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة على جودة

الأرباح المحاسبية.

وتناولت دراسة محمد (٢٠٢٠، ص ٧٤) تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير

الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية. وتوصلت إلى أن اختلاف مستوى

الإفصاح عن عمليات الاستدامة يعتبر أحد العناصر المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية، وأن التغيير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً غير معنوي، وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مستوى جودة الأرباح المحاسبية، ويعتبر مستوى الإفصاح عن الاستدامة أحد تلك الجوانب العديدة، ولذلك يعتبر إسهامه في التغيير منخفضاً.

وتناولت دراسة أحمد (٢٠٢٢، ص ٢٨٧) أثر استدامة الشركات على الأرباح بالتطبيق على الشركات المسجلة في البورصة المصرية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأداء البيئي يؤثر على نصيب السهم من الأرباح تأثيراً عكسياً معنوياً، بمعنى زيادة الأداء البيئي للشركة يؤدي إلى انخفاض نصيب السهم من الأرباح بما يفيد أن الاهتمام بالأداء البيئي يحتاج إلى تكاليف مرتفعة من الممكن أن تؤثر على الربحية في الأجل القصير، أما بالنسبة للأداء الاجتماعي والحوكمة فلا يؤثر معنوياً على الربحية.

كذلك تناولت دراسة أبو جبل (٢٠٢٢، ص ٧١) دراسة تأثير الإفصاح السردى على جودة تقارير الاستدامة وانعكاسه على جودة الأرباح. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح السردى لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية، أي أنه كلما زاد الإفصاح السردى للشركات؛ كانت جودة الأرباح أعلى.

كما تناولت دراسة رمضان (٢٠١٦، ص ١٨٣) دراسة تأسيس وإعداد إطار العلاقة بين تقارير الأداء المالي والاقتصادي وتقارير أداء الاستدامة للشركات المساهمة المصرية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية تبادلية طردية بين تقارير الاستدامة والأداء المالي والاقتصادي للشركات وتأثر الأداء المالي والاقتصادي للشركات بإعداد ونشر تقارير الاستدامة.

وتناولت دراسة فرحان والسليحات (٢٠١٦، ص ١) دراسة أثر الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للإفصاح عن البعدين الاقتصادي والاجتماعي في تقارير الاستدامة على الأداء المالي ممثلاً بالعائد على الأصول، ووجود أثر معنوي للإفصاح عن البعد الاقتصادي في تقارير الاستدامة على الأداء المالي ممثلاً بالعائد على حقوق الملكية، ووجود أثر معنوي أبعاد تقارير الاستدامة الثلاثة على الأداء المالي ممثلاً بالعائد على الأسهم.

كما تناولت دراسة الشرايعه ومنصور (٢٠١٧، ص ١) دراسة أثر الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. وتوصلت

الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة بأبعادها الثلاثة على الأداء المالي ممثلاً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على الأسهم في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

وبناء على الدراسات السابقة يمكن اشتقاق فرض البحث الأول، وهو:

الفرض الأول: يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

وتناولت دراسة رضوان (٢٠١٥، ص ١٥١) دراسة أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على شركات المؤشر المصري لمسؤولية الشركات. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي جوهري للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على مؤشرات جودة الأرباح، وإلى وجود تأثير سلبي جوهري للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالاستثمار الاجتماعي والمشاركات المجتمعية المتعلقة بمجلس الإدارة على الاستحقاق غير العادي كمقياس لجودة الأرباح.

وتناولت دراسة مطر (٢٠٢٣، ص ٩٥٠) دراسة العلاقة بين الإفصاح الاجتماعي والأداء المالي بالبنوك التجارية الكويتية-دراسة تطبيقية-. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير موجب وذي دلالة معنوية لكل من حجم البنك وربحيته وجودة ممارسات الحوكمة المطبقة به، وهيكلك ملكيته على مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

كما تناولت دراسة معيوف والعموري (٢٠٢٤، ص ٧٥) دراسة العلاقة بين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح-دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الليبية-. وتوصلت الدراسة إلى أن جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لها تأثير سلبي على إدارة الأرباح، مما يشير أن الشركات التي تفصح عن تقارير مسؤولية اجتماعية حقيقية من المتوقع أن تفصح عن تقارير مالية ذات مصداقية عالية.

وبناء على الدراسات السابقة يمكن اشتقاق فرض البحث الثاني وهو:

الفرض الثاني: يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.



وتناولت دراسة فاخر (٢٠٠٨، ص٩٨) دراسة الاستدامة البيئية والنمو الاقتصادي في الدول النامية. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستدامة البيئية تؤثر تأثيرًا طرديًا على النمو الاقتصادي في الدول النامية.

وتناولت دراسة أحمد وآخرين (٢٠٢٢، ص٢٠٨) دراسة تحليل العلاقة بين حوكمة التقارير البيئية ومستوى التحفظ المحاسبي -دراسة تطبيقية-. وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة المشاركة البيئية والتكاليف المتعلقة بالآثار البيئية تؤدي لزيادة التحفظ المحاسبي في تقارير الاستدامة المؤدي بدوره إلى زيادة الأرباح، وزيادة المصدقية في الشركة والتقارير الصادرة منها. كما تناولت دراسة خليفة وإبراهيم (٢٠٢٣، ص٢٣٩) دراسة أثر الإفصاح عن ممارسات الاستدامة البيئية في ترشيد قرارات المستثمرين: بالتطبيق على شركات مؤشر الاستدامة المصري. وتوصلت الدراسة إلى وجود تزايد ملحوظ في مستويات الإفصاح عن البعد البيئي في تقارير الاستدامة كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لمستوى الإفصاح عن البعد البيئي في تقارير الاستدامة في ترشيد قرارات المستثمرين.

وبناء على الدراسات السابقة يمكن اشتقاق فرض البحث الثالث وهو:

**الفرض الثالث: يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس البيئية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.**

### ٣- الدراسة التطبيقية

يتناول هذا الجزء تصميم الدراسة التطبيقية والنتائج الخاصة باختبار فروض البحث، وذلك من خلال هدف الدراسة التطبيقية، منهجية الدراسة التطبيقية، مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية، خصائص عينة الدراسة التطبيقية، مصادر الحصول على البيانات، نموذج الدراسة، أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية، الأساليب الإحصائية المستخدمة، الإحصاء الوصفي لاختبار فروض الدراسة، ونتائج اختبار فروض الدراسة.

#### ٣-١ هدف الدراسة التطبيقية:

هدف الدراسة التطبيقية هو اختبار تأثير الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية؛ وذلك من خلال دراسة الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.
- **الفرض الثاني:** يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.
- **الفرض الثالث:** يوجد تأثير إيجابي معنوي بين الإفصاح عن المقاييس البيئية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

○ ويمكن كتابة فروض الدراسة بالصياغة الإحصائية التالية:

- **الفرض الصفري  $H_0$ :** انحدار خط التنبؤ يساوي "صفر"؛ أي: أن المتغير التابع (جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية) لا يتأثر بالمتغيرات المستقلة، بمعنى أن المتغير التابع غير مرتبط مع المتغيرات المستقلة.
- **الفرض البديل  $H_1$ :** انحدار خط التنبؤ لا يساوي "صفر"؛ أي: أن المتغير التابع (جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية) يتأثر بالمتغيرات المستقلة، ويمكن التنبؤ بقيمته من خلال المتغيرات المستقلة.

### ٢-٣ منهجية الدراسة التطبيقية:

يوجد هناك عدة مناهج تُتبع في الدراسة العملية؛ حيث يُستخدم كل منهج من هذه المناهج بحسب الظاهرة التي يتم دراستها، وقد يتم استخدام أكثر من منهج لدراسة نفس الظاهرة، وحيث إنه تم الاطلاع على جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة؛ من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وهي أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة الواردة في مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالسوق المالية السعودية)؛ فإن تحقيق هذا الهدف يتوافق مع استخدام التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive)، والتحليل

الاستدلالي (Inferential)، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكذلك استخدام البرنامج الاقتصادي الإحصائي E-Views في تحليل البيانات التي يتم جمعها. ويتضمن الأسلوب الإحصائي الوصفي إيجاد كلٍّ من المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Déviation)، وبعض الإحصاءات الأخرى للتعرف على خصائص المتغيرات المكونة للنموذج، أما الأسلوب الاستدلالي (الاستنتاجي) فيتضمن مجموعة الأساليب الإحصائية التي تُستخدم لتقدير النموذج والشروط الواجب توافرها عند استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS وتفسير قيم النتائج التي يتم التوصل إليها، مثل معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وكذلك نماذج الانحدار الخطي المتعدد وطرق معالجة المشاكل والشروط الواجب مراعاتها في تحليل الانحدار المتعدد.

### ٣-٣ مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية:

يتكون مجتمع وعينة الدراسة من بيانات مجمعة Panel Data؛ حيث تضمنت الدراسة ٢٧ شركة مدرجة في السوق المالي السعودي خلال فترة زمنية امتدت لأربع سنوات من عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٣. وقد تم الحصول على ١٠٨ مشاهدات كإجمالي عدد المشاهدات (عدد الشركات × عدد السنوات). وتتميز هذه البيانات بأنها متوازنة Balanced Panel حيث تتوفر جميع المشاهدات لكل شركة خلال فترة الدراسة.

وتجمع البيانات المجمعة بين خصائص البيانات المقطعية (Cross-sectional) المتمثلة في الشركات المختلفة، والسلاسل الزمنية (Time series) المتمثلة في السنوات الأربع، مما يتيح دراسة أكثر شمولاً وعمقاً لسلوك الشركات عبر الزمن.

### ٤-٣ خصائص عينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات:

تكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، وتمثلت عينة الدراسة في الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية خلال الفترة من عام ٢٠٢٠م لغاية عام ٢٠٢٣م. وتم اختيار عينة من الشركات وفقاً للمعايير التالية:

١- أن تكون إحدى الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، وأن يكون قد مضى على تسجيلها في السوق أكثر من ٤ سنوات، وأن تتوفر لديها تقارير مالية بانتظام، وذلك لكي تتوفر بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة.

- ٢- ألا تكون الشركة في قطاع البنوك أو قطاع التأمين، وذلك نظرًا لخصائص الشركات التي تصنف ضمن هذا القطاع.
- ٣- أن تكون الشركة أصدرت تقارير الاستدامة بشكل منفرد أو تم الإفصاح عن ممارسات الاستدامة ضمن تقريرها السنوي.
- ٤- أن تكون العملة المستخدمة في إعداد القوائم المالية هي الريال السعودي.
- وقد أسفر تحديد هذه الضوابط عن اختيار ٢٧ شركة مقسمة في ١٦ قطاعًا. ويوضح الجدول التالي عدد مجتمع الدراسة مقسمًا وفقًا للقطاع الذي تنتمي له كل شركة:

الجدول رقم (٣) عدد مجتمع الدراسة وفقا للقطاع

م	القطاع	عدد الشركات	النسبة
١	الطاقة	٢	٪٧,٤١
٢	المواد الأساسية	٢	٪٧,٤١
٣	السلع الرأسمالية	٢	٪٧,٤١
٤	الخدمات التجارية والمهنية	٢	٪٧,٤١
٥	النقل	٢	٪٧,٤١
٦	السلع طويلة الأجل	٢	٪٧,٤١
٧	الخدمات الاستهلاكية	٢	٪٧,٤١
٨	الإعلام والترفيه	١	٪٣,٧٠
٩	تجزئة وتوزيع السلع الكمالية	٢	٪٧,٤١
١٠	تجزئة وتوزيع السلع الاستهلاكية	٢	٪٧,٤١
١١	إنتاج الأغذية	٢	٪٧,٤١
١٢	الرعاية الصحية	٢	٪٧,٤١
١٣	الأدوية	١	٪٣,٧٠
١٤	التطبيقات وخدمات التقنية	١	٪٣,٧٠
١٥	الاتصالات	١	٪٣,٧٠
١٦	المرافق العامة	١	٪٣,٧٠

وتم الاعتماد في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة التطبيقية على تحليل كلٍّ من القوائم المالية السنوية وتقارير الاستدامة وتقارير مجلس الإدارة السنوية لشركات العينة خلال فترة الدراسة، والتي كانت متاحة على موقع هيئة السوق المالية السعودية (تداول) [www.saudiexchange.sa](http://www.saudiexchange.sa).  
٥-٣ نهلاخ الدراسة:

النموذج الأول:

$$QE_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 \text{GRIECO} + \beta_2 \text{FSIZE} + \beta_3 \text{LEV} + \beta_4 \text{CFOA} + \varepsilon_{it}$$

حيث:

المتغير التابع: جودة الأرباح المحاسبية. (QE)

متغير الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير (GRIECO) الاستدامة.

متغير حجم الشركة. (FSIZE)

متغير الرافعة المالية. (LEV)

متغير التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. (CFOA)

قيمة الثابت في معادلة الانحدار. ( $\beta_0$ )

معامل الانحدار للمتغير المستقل مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة. ( $\beta_1$ )

معاملات الانحدار للمتغيرات الرقابية. ( $\beta_2, \beta_3, \beta_4$ )

الخطأ العشوائي. ( $\varepsilon$ )

النموذج الثاني:

$$QE_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 \text{GRISOC} + \beta_2 \text{FSIZE} + \beta_3 \text{LEV} + \beta_4 \text{CFOA} + \varepsilon_{it}$$

حيث:

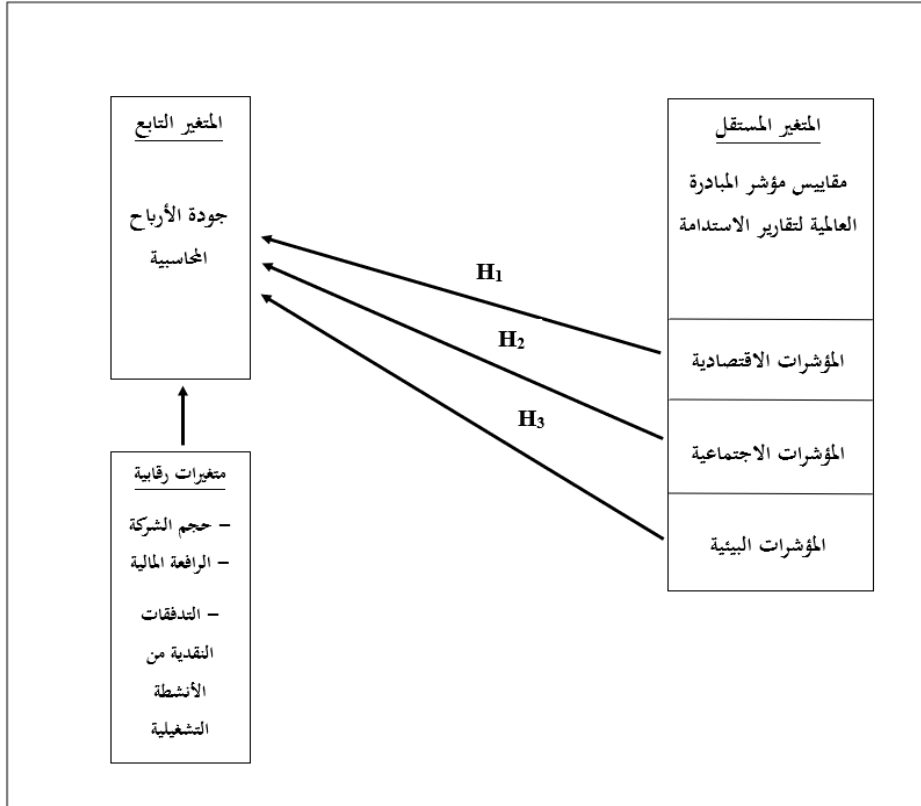
متغير الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير (GRISOC) الاستدامة.

النموذج الثالث:

$$QE_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 \text{GRIENV} + \beta_2 \text{FSIZE} + \beta_3 \text{LEV} + \beta_4 \text{CFOA} + \varepsilon_{it}$$

حيث:

(GRIENV) = متغير الإفصاح عن المقاييس البيئية لمؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة. ويمكن توضيح نموذج الدراسة في الشكل التالي (١):



الشكل رقم (١) نموذج الدراسة

### ٦-٣ أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية:

تم الاعتماد على تحليل البيانات الفعلية خلال فترة الدراسة، والواردة في التقارير المالية وتقارير مجلس الإدارة وتقارير الاستدامة المنشورة للشركات؛ حيث تم الاعتماد على البيانات المنشورة للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية؛ من خلال تحليل محتوى القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة، تم قياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

٣-٦-١ قياس الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة:

تم قياس الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية؛ حيث تم اختبار الفرض الأول؛ من خلال مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة؛ حيث يتضمن المؤشر البعد الاقتصادي والذي يضم ٧ موضوعات رئيسية، ويضم كل موضوع عددًا من المؤشرات. وتم اختيار ١٥ مؤشرًا من البعد الاقتصادي؛ حيث تم إعطاء وزن لكل بند بحيث يأخذ المؤشر قيمة (واحد) عند توفّر بند المؤشر، وقيمة (صفر) عند عدم توفّر بند المؤشر، وتم قياس مستوى توافر بنود المؤشر من خلال قسمة عدد بنود المؤشر التي تتبناها الشركة على العدد الكلي لبنود المؤشر، ويمثل الجدول أدناه المؤشرات الاقتصادية والعناوين التابع لها كل مؤشر:

الجدول رقم (٤) المؤشرات الاقتصادية والعناوين التابع لها

م	الموضوع	المؤشر
١	المبادرة العالمية للتقارير GRI 201: الأداء الاقتصادي لعام ٢٠١٦	القيمة الاقتصادية المباشرة المنتجة: الإيرادات.
٢		القيمة الاقتصادية الموزعة: تكاليف التشغيل.
٣		المخاطر والفرص التي يفرضها تغير المناخ، والتي قد تؤدي إلى إحداث تغييرات جوهرية.
٤		الالتزامات المحددة لخطة الاستحقاقات وخطط التقاعد الأخرى.
٥		المساعدة المالية المتلقاة من الحكومة.
٦	المبادرة العالمية للتقارير GRI 202: التواجد في السوق لعام ٢٠١٦	نسبة الأجر الأساسي للمستوى المبتدئ بحسب الجنس مقارنةً بالحد الأدنى المحلي للأجور.
٧		نسبة كبار الموظفين الإداريين المعيّنين والذين ينتمون إلى المجتمعات المحلية.
٨		العدد الإجمالي والنسبة المئوية للعمليات التي تم تقييمها من ناحية المخاطر المتعلقة بالفساد.

أثر مؤشرات الاستدامة على جودة أرباح الشركات بالتطبيق على سوق المال السعودي

المؤشر	الموضوع	م
المخاطر الكبيرة المرتبطة بالفساد التي تم تحديدها من خلال تقييم المخاطر.	المبادرة العالمية للتقارير GRI 205: مكافحة الفساد لعام ٢٠١٦	٩
العدد الإجمالي لوقائع الفساد المؤكدة وطبيعتها.		١
القضايا القانونية العامة المتعلقة بالفساد المرفوعة ضد المنظمة أو موظفيها خلال الفترة المشمولة بالتقرير ونتائج هذه القضايا.		١ ١
منهج التعامل مع السلطات الضريبية.	المبادرة العالمية للتقارير GRI 207: الضرائب لعام ٢٠١٩	١ ٢
مدى التطور في استثمارات البنية التحتية والخدمات المدعومة الهامة.	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 203: التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة لعام ٢٠١٦	١ ٣
نسبة الإنفاق على الموردين المحليين.	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 204: ممارسات الشراء لعام ٢٠١٦	١ ٤
عدد الإجراءات القانونية المعلقة أو المكتملة خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بالسلوك المناهض للمنافسة وانتهاكات تشريعات مكافحة ممارسات الاحتكار التي وجد أن المنظمة مشاركة فيها.	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 206: السلوك المناهض للمنافسة لعام ٢٠١٦	١ ٥



كما تم اختبار الفرض الثاني، من خلال مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة؛ حيث يتضمن المؤشر البعد الاجتماعي والذي يضم ١٢ موضوعاً رئيسياً، ويضم كل موضوع عدداً من المؤشرات. وقام الباحث باختيار ٢٠ مؤشراً؛ حيث تم إعطاء وزن لكل بند بحيث يأخذ المؤشر قيمة (واحد) عند توفر بند المؤشر، وقيمة (صفر) عند عدم توفر بند المؤشر، وتم قياس مستوى توافر بنود المؤشر من خلال قسمة عدد بنود المؤشر التي تتبناها الشركة على العدد الكلي لبنود المؤشر، ويمثل الجدول أدناه المؤشرات الاجتماعية والعناوين التابع لها كل مؤشر:

الجدول رقم (٥) المؤشرات الاجتماعية والعناوين التابعة لها

م	الموضوع	المؤشر
١	المبادرة العالمية للتقارير GRI 401:	تعيين الموظفين الجدد ومعدل ترك الموظفين للعمل.
٢	التوظيف لعام ٢٠١٦	الحوافز المقدمة للموظفين بدوام كامل.
٣		تحديد الأخطار وتقييم المخاطر والتحقيق في الحوادث.
٤	المبادرة العالمية للتقارير GRI 403:	مشاركة العمال والتشاور والتواصل معهم بشأن الصحة والسلامة المهنية.
٥	الصحة والسلامة المهنية لعام ٢٠١٨	تدريب العمال على الصحة والسلامة المهنية.
٦		الإصابات المرتبطة بالعمل.
٧	المبادرة العالمية للتقارير GRI 404:	متوسط ساعات التدريب في السنة لكل موظف.
٨	التدريب والتعليم لعام ٢٠١٦	برامج تحسين مهارات الموظفين وبرامج المساعدة على الانتقال.
٩	المبادرة العالمية للتقارير GRI 407:	العمليات والموردون الذين قد يتعارض معهم الحق في الحرية النقابية والمفاوضة الجماعية لعام ٢٠١٦
١٠	المبادرة العالمية للتقارير GRI 409:	العمليات والموردون المعرضون لمخاطر كبيرة تتعلق بالعمل الجبري أو القسري لعام ٢٠١٦

## أثر مؤشرات الاستدامة على جودة أرباح الشركات بالتطبيق على سوق المال السعودي

م	الموضوع	المؤشر
١١	المبادرة العالمية للتقارير GRI 410: الممارسات الأمنية لعام ٢٠١٦	أفراد الأمن المدربون على سياسات أو إجراءات حقوق الإنسان.
١٢	المبادرة العالمية للتقارير GRI 414: التقييم الاجتماعي للمؤرد لعام ٢٠١٦	التأثيرات الاجتماعية السلبية في سلسلة التوريد والإجراءات المتخذة.
١٣	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 413: المجتمعات المحلية لعام ٢٠١٦	العمليات التي تنطوي على مشاركة المجتمع المحلي، وتقييمات الأثر، وبرامج التنمية.
١٤	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 415: السياسة العامة لعام ٢٠١٦	المساهمات السياسية.
١٥	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 416: صحة وسلامة العملاء لعام ٢٠١٦	تقييم تأثيرات فئات المنتجات والخدمات على الصحة والسلامة.
١٦		حوادث عدم الامتثال المتعلقة بآثار المنتجات والخدمات على الصحة والسلامة.
١٧	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 417: التسويق والملصقات التعريفية لعام ٢٠١٦	متطلبات التعريف بمعلومات المنتجات والخدمات ووضع الملصقات التعريفية عليها.
١٨		حوادث عدم الامتثال المتعلقة بالتعريف بمعلومات المنتجات والخدمات ووضع الملصقات التعريفية عليها.
١٩		حوادث عدم الامتثال المتعلقة بالاتصالات التسويقية.
٢٠	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 418: خصوصية العميل لعام ٢٠١٦	الشكاوى الموثقة المتعلقة بانتهاك خصوصية العميل وفقدان بيانات العميل.

كما تم اختبار الفرض الثالث، من خلال مؤشر المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة؛ حيث يتضمن المؤشر البعد البيئي والذي يضم ٦ موضوعات رئيسية، ويضم كل موضوع عددًا من المؤشرات وتم اختيار ١٠ مؤشرات؛ وتم إعطاء وزن لكل بند بحيث يأخذ المؤشر قيمة (واحد) عند توفر بند المؤشر وقيمة (صفر) عند عدم توفر بند المؤشر، وتم قياس مستوى توافر بنود

المؤشر من خلال قسمة عدد بنود المؤشر التي تتبناها الشركة على العدد الكلي لبنود المؤشر. ويمثل الجدول أدناه المؤشرات البيئية والعناوين التابع لها كل مؤشر:

الجدول رقم (٦) المؤشرات البيئية والعناوين التابع لها

م	الموضوع	المؤشر
١	المبادرة العالمية للتقارير GRI 306: النفايات	توليد النفايات والآثار المهمة المتعلقة بالنفايات.
٢	٢٠٢٠	إدارة الآثار المهمة المتعلقة بالنفايات.
٣	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 301: المواد	المواد المدخلة المعاد تدويرها بعد الاستخدام.
٤	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 302: الطاقة لعام ٢٠١٦	استهلاك الطاقة داخل المنظمة.
٥	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 303: المياه	التعاملات مع المياه كمورد مشترك.
٦	والنفايات السائلة ٢٠١٨	إدارة الآثار المتعلقة بتصريف المياه.
٧	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 305: الانبعاثات	انبعاثات الغازات الدفيئة المباشرة.
٨	الانبعاثات ٢٠١٦	الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.
٩	معايير المبادرة العالمية للتقارير GRI 308: التقييم البيئي للمورد ٢٠١٦	الموردون الجدد الذين خضعوا للتدقيق طبقاً للمعايير البيئية.
١٠		الآثار البيئية السلبية في سلسلة التوريد والإجراءات المتخذة.

## ٣-٦-٢ قياس جودة الأرباح المحاسبية:

تم قياس المتغير التابع جودة الأرباح المحاسبية من خلال عدد من الخطوات وهي:

١- احتساب الاستحقاقات غير الاختيارية باستخدام نموذج جونز المعدل بالمعادلة

$$NDA = \alpha 1 (1 / A_{t-1}) + \alpha 2 (REV_t - RECT / A_{t-1}) + \alpha 3 (PPE_t / A_{t-1})$$

حيث:

NDA<sub>t</sub>: عبارة عن الاستحقاق غير الاختيارية للفترة t.

A<sub>t</sub>: عبارة عن إجمالي الأصول.

REVt: عبارة عن التغير في المبيعات من الفترة السابقة.

PPEt: عبارة عن إجمالي المباني والممتلكات والمعدات.

RECEt: عبارة عن التغير في حسابات العملاء.

٢- احتساب الاستحقاقات الاختيارية، والتي تُعدّ مؤشرًا عكسيًا لجودة الأرباح المحاسبية، ويتم

احتساب الاستحقاقات الاختيارية من خلال المعادلة السابقة:

الاستحقاقات الاختيارية = إجمالي الاستحقاقات - الاستحقاق غير الاختيارية (NDA) من

المعادلة السابقة.

### ٣-٦-٣ المتغيرات الرقابية:

تم اختيار المتغيرات الرقابية في نموذج الدراسة على النحو التالي:

- حجم الشركة Firm Size: يُعدّ من أبرز المتغيرات المستخدمة في الدراسات لتفسير مستوى الإفصاح المحاسبي، ويتم قياسه عادة بعدد من المقاييس كعدد المساهمين أو حجم المبيعات، وسوف يتم قياس حجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام (مليجي، ٢٠١٥، ص ٢٤).

- الرافعة المالية Financial Leverage: وهي درجة تعرض الشركة للمخاطر، وهي درجة اعتماد الشركة على الديون في تمويل أصولها، وسوف يتم قياسها بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول (عبدالحليم وآخرون، ٢٠٢١، ص ٥٨٢).

- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية Cash Flows from Operating Activities: وتشير إلى الآثار النقدية التي تدخل في تحديد صافي الدخل مثل المتحصلات من بيع السلع والخدمات والمدفوعات النقدية للعملاء والموردين من عمليات اقتناء المخزون والمصروفات (سليمان، ٢٠١٩، ص ٢١). وسوف يتم قياسه بصافي التدفقات النقدية التشغيلية إلى صافي الربح؛ حيث إن ارتفاع هذه النسبة يدل على جودة الأرباح (عبدالحليم وآخرون، ٢٠٢١، ص ٥٨٨).

وقد تم استخدام التحليل الوصفي والاستدلالي لتحليل نتائج الدراسة؛ حيث تضمن التحليل الوصفي حساب المؤشرات الإحصائية الأساسية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم القصوى والدنيا ومعاملات الالتواء والتفرطح، وذلك للتعرف على الخصائص الرئيسية لمتغيرات الدراسة.

أما التحليل الاستدلالي، فقد تضمن مجموعة من الاختبارات الإحصائية المتقدمة، بدءاً من اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام Jarque-Bera، وتحليل الارتباط لفحص العلاقات بين المتغيرات، وصولاً إلى تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS). وتحليل الانحدار هو اختبار إحصائي مهم يختبر العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير المتغير التابع. ويعتبر تحليل الانحدار تقنية مفيدة لنمذجة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات (Katz, 2007; Tabachnick & Fidell, 2011)، كما تم إجراء مجموعة من اختبارات جودة النموذج مثل اختبار Durbin-Watson للكشف عن الارتباط الذاتي، والكشف عن عدم وجود مشكلة التعدد الخطي. وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي E-Views لإجراء جميع التحليلات الإحصائية؛ نظراً لقدراته المتقدمة في التعامل مع بيانات البانل وتقدير نماذج الانحدار.

### ٧-٣ نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

ويوضح الجدول التالي نتائج الإحصاء الوصفي للمتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة مثل المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية وأقل قيمة وأكبر قيمة ومعامل الالتواء والتفرطح كما يلي:

جدول رقم (٧): الإحصاء الوصفي للمتغيرات التابعة والمستقلة

CFOA التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	LEV الرافعة المالية	FSIZE حجم الشركة	GRI_3 الإفصاح عن المقاييس البيئية	GRI_2 الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية	GRI_1 الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية	EQ جودة الأرباح المحاسبية	
7.854697	0.212037	21.59556	0.325926	0.464815	0.610494	0.687593	Mean
8.278554	0.210000	21.57500	0.200000	0.500000	0.600000	0.755000	Median
10.45217	0.520000	25.80000	1.000000	1.000000	1.000000	3.970000	Maximum
5.951139	0.000000	18.17000	0.000000	0.000000	0.133333	-2.880000	Minimum
1.215392	0.124321	1.538704	0.295565	0.202929	0.163341	1.863587	Std. Dev.
-0.259789	0.356794	0.110868	0.860051	0.243325	0.322548	-0.107680	Skewness
2.178514	2.708093	3.678661	2.684220	3.193249	3.025851	2.089833	Kurtosis
108	108	108	108	108	108	108	Observations

فقد بلغ متوسط جودة الأرباح المحاسبية قيمة ٠,٦٨٧٥٩٣، بوسيط قيمته ٠,٧٥٥٠٠، والقيمة العليا لجودة الأرباح ٣,٩٧ والقيمة الدنيا ٠,٢٨٨. وبلغت قيمة الانحراف المعياري ١,٨٦ مما يدل على تشتت كبير في قيم جودة الأرباح، فيما بلغ معامل الالتواء ٠,١٠٧٦٨٠، وهي قيمة سالبة تدلّ على أن منحني التوزيع التكراري مُلتوٍ قليلاً جهة اليسار، كما يتضح ذلك أيضاً من معامل التفرطح الذي بلغ ٢,٠٩؛ مما يشير إلى توزيع مسطح نسبياً.

كما بلغ متوسط الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية قيمة ٠,٦١، بوسيط قيمته ٠,٦٠، والقيمة العليا ١,٠٠ والقيمة الدنيا ٠,١٣، وبلغت قيمة الانحراف المعياري ٠,١٦، مما يدل على تجانس نسبي في مستويات الإفصاح الاقتصادي. فيما بلغ معامل الالتواء ٠,٣٢، وهي قيمة موجبة صغيرة تدلّ على أن منحني التوزيع التكراري مُلتوٍ قليلاً جهة اليمين، كما يتضح ذلك أيضاً من معامل التفرطح الذي بلغ ٣,٠٢، وهو يقترب من التوزيع الطبيعي.

في حيث بلغ متوسط الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية قيمة ٠,٤٦، بوسيط قيمته ٠,٥٠، والقيمة العليا ١,٠٠ والقيمة الدنيا ٠,٠٠. وبلغت قيمة الانحراف المعياري ٠,٢٠، مما يشير إلى تجانس معقول في مستويات الإفصاح الاجتماعي. فيما بلغ معامل الالتواء ٠,٢٤، وهي قيمة موجبة تدلّ على أن منحني التوزيع التكراري مُلتوٍ قليلاً جهة اليمين، كما يظهر ذلك من معامل التفرطح البالغ ٣,١٩ والذي يقترب من التوزيع الطبيعي.

كما بلغ متوسط الإفصاح عن المقاييس البيئية قيمة ٠,٣٢، بوسيط قيمته ٠,٢٠، والقيمة العليا ١,٠٠ والقيمة الدنيا ٠,٠٠. وبلغت قيمة الانحراف المعياري ٠,٢٩، مما يظهر تبايناً أكبر في مستويات الإفصاح البيئي مقارنة بالمقاييس الأخرى. فيما بلغ معامل الالتواء ٠,٨٦، وهي قيمة موجبة تدلّ على أن منحني التوزيع التكراري مُلتوٍ بشكل واضح جهة اليمين، كما يتضح ذلك من معامل التفرطح البالغ ٢,٦٨ والذي يقترب من التوزيع الطبيعي.

### ٨-٣ نتائج اختبار فروض الدراسة:

للتحقق من مدى اقتراب البيانات من توزيعها الطبيعي "Distribution Normal"؛ تم استخدام اختبار "Bera-Jarque" الأكثر انتشاراً ضمن حزمة البرنامج الإحصائي الاقتصادي E-Views، وتكون قاعدة القرار لقبول الفرضية العدمية بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت احتمالية اختبار B-J أكبر من ٠,٠٥.

وبين الجدول التالي أن جميع المتغيرات محل الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي؛ حيث جاءت القيمة الاحتمالية أكبر من ٠,٠٠٥، وكذلك حجم العينة تتكون من عدد مشاهدات كثيرة (١٠٨)، وبذلك يكون ليس هناك مشكلة في التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (٨): اختبار التوزيع الطبيعي

CFOA	LEV	FSIZE	GRI_3	GRI_2	GRI_1	EQ	
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	الرافعة المالية	حجم الشركة	الإفصاح عن المقاييس البيئية	الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية	الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية	جودة الأرباح المحاسبية	
4.251605	2.674879	2.293867	13.76310	1.233779	1.875680	3.936526	Jarque-Bera اختبار جار بيرا
0.119337	0.262517	0.317609	0.231027	0.539620	0.391472	0.139699	Probability الدلالة الإحصائية
108	108	108	108	108	108	108	Observations عدد المشاهدات

كما يوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٩): معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

CFOA	LEV	FSIZE	GRI_3	GRI_2	GRI_1	EQ	
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	الرافعة المالية	حجم الشركة	الإفصاح عن المقاييس البيئية	الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية	الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية	جودة الأرباح المحاسبية	
0.67**	-0.06	0.67**	0.55**	0.51**	0.57**	1	EQ جودة الأرباح المحاسبية
0.28*	-0.06	0.60**	0.69**	0.74**	1		GRI_1

أثر مؤشرات الاستدامة على جودة أرباح الشركات بالتطبيق على سوق المال السعودي

CFOA	LEV	FSIZE	GRI_3	GRI_2	GRI_1	EQ	
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	الرافعة المالية	حجم الشركة	الإفصاح عن المقاييس البيئية	الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية	الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية	جودة الأرباح المحاسبية	
							الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية
0.37*	0.04	0.63**	0.70**	1			GRI_2 الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية
0.37*	0.01	0.50**	1				GRI_3 الإفصاح عن المقاييس البيئية
0.67**	-0.22*	1					FSIZE حجم الشركة
-0.21*	1						LEV الرافعة المالية
1							CFOA التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١، \* دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

ونظراً لأن معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة لم تتجاوز ٠,٨٠، فإن هذا يشير إلى عدم وجود مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة، مما يجعل نتائج التقدير مقبولة إحصائياً.



## ٣-٨-١ نتائج النموذج الأول (تأثير الإفصاح عن المؤشرات الاقتصادية)

يوضح الجدول التالي نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمتغير التابع المتمثل في جودة الأرباح المحاسبية (EQ) من خلال المتغير المستقل المتمثل في الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية (GRI\_1) بالإضافة إلى المتغيرات الضابطة المتمثلة في حجم الشركة (FSIZE)، والرافعة المالية (LEV)، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFOA).

جدول رقم (١٠): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للنموذج الأول

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
C	-8.517054	2.415317	-3.526267	0.001**
GRI_1	3.831856	0.885984	4.324973	0.000**
FSIZE	0.828042	0.127469	1.004501	0.031*
LEV	0.819967	0.938968	0.873264	0.381
CFOA	0.847279	0.127509	6.644861	0.000**
R-squared	0.686892	Mean dependent var		0.697429
Adjusted R-squared	0.649858	S.D. dependent var		1.884105
S.E. of regression	1.114877	Akaike info criterion		3.162576
Sum squared resid	115.5944	Schwarz criterion		3.465886
Log likelihood	-154.0352	Hannan-Quinn criter.		3.285483
F-statistic	18.54750	Durbin-Watson stat		1.995580
Prob(F-statistic)	0.000000**			

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١، \* دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن النموذج الأول يتمتع بمعنوية إحصائية عالية؛ حيث بلغت قيمة F المحسوبة ١٨,٥٥ عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، مما يؤكد قوة النموذج وصلاحيته في تفسير التغيرات التي تحدث في جودة الأرباح المحاسبية بسبب المتغيرات التنبؤية. وقد أظهر معامل التحديد R<sup>2</sup> قيمة ٠,٦٩، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة في النموذج تفسر حوالي ٦٩,٦٨٪ من التغيرات في جودة الأرباح المحاسبية، وهي نسبة تفسيرية جيدة تعكس قوة

العلاقة بين المتغيرات. كما جاءت الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) بقيمة معنوية (٠,٠٠) مما يدل على صلاحية النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

وتوضح النتائج أن الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية (GRI\_1) له تأثير طردي دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) على جودة الأرباح المحاسبية؛ حيث بلغ معامل الانحدار ٣,٨٣ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، مما يؤكد أهمية الإفصاح الاقتصادي في تحسين جودة الأرباح. حيث إن زيادة وحدة واحدة في الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية (GRI\_1) يقابلها زيادة في جودة الأرباح المحاسبية بمقدار ٣,٨٣ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تؤكد أن الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية يُعزّز من شفافية التقارير المالية، وبالتالي يحسن من جودة الأرباح المحاسبية.

وأظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً ومعنوياً لحجم الشركة؛ حيث إن زيادة وحدة واحدة في حجم الشركة (FSIZE) يقابلها زيادة في جودة الأرباح المحاسبية بمقدار ٠,٨٣، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥. ويمكن تفسير ذلك بأن الشركات كبيرة الحجم تمتلك أنظمة رقابة داخلية أكثر فعالية، وتخضع لمتابعة أكبر من المحللين الماليين، مما ينعكس إيجاباً على جودة أرباحها المحاسبية.

كما أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً ومعنوياً للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFOA) على جودة الأرباح؛ حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٨٥ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١. في المقابل، وفيما يتعلق بالرافعة المالية (LEV)، فقد أظهرت النتائج معامل انحدار موجب بقيمة ٠,٨٢، إلا أنه غير دال إحصائياً؛ حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,٣٨ وهو أكبر من ٠,٠٥. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير معنوي للرافعة المالية على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات محل الدراسة.

هذه النتائج تؤكد في مجملها أهمية الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية والتدفقات النقدية التشغيلية في التأثير على جودة الأرباح المحاسبية للشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.

### ٣-٨-٢ نتائج النموذج الثاني (تأثير الإفصاح عن المؤشرات الاجتماعية)

يوضح الجدول التالي نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمتغير التابع المتمثل في جودة الأرباح المحاسبية (EQ) من خلال المتغير المستقل المتمثل في الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية

(GRI\_2)، بالإضافة إلى المتغيرات الضابطة المتمثلة في حجم الشركة (FSIZE)، والرافعة المالية (LEV)، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFOA).

جدول رقم (١١): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للنموذج الثاني

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
C	-13.41230	2.217000	-6.049751	0.000**
GRI_2	1.403931	0.789587	1.778058	0.007**
FSIZE	0.373968	0.130178	2.872749	0.004**
LEV	1.277278	1.029798	1.240319	0.217
CFOA	0.649349	0.135792	4.781929	0.000**
R-squared	0.563444	Mean dependent var		0.687593
Adjusted R-squared	0.546491	S.D. dependent var		1.863587
S.E. of regression	1.254997	Akaike info criterion		3.337333
Sum squared resid	162.2267	Schwarz criterion		3.461506
Log likelihood	-175.2160	Hannan-Quinn criter.		3.387681
F-statistic	33.23447	Durbin-Watson stat		2.165628
Prob(F-statistic)	0.000000**			

\*: دال عند مستوى ٠,٠١، \*\*: دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار المتعدد للنموذج الثاني (تأثير الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية)؛ حيث بلغت القوة التفسيرية للنموذج (R-squared = 0.563444)، مما يشير إلى أن المتغيرات التنبؤية تفسر نسبة ٥٦,٣٤٪ من التغيرات في جودة الأرباح المحاسبية. كما جاءت الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) بقيمة معنوية (٠,٠٠) مما يدل على صلاحية النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

وأظهرت النتائج وجود تأثير طردي دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) لمتغير الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية على جودة الأرباح المحاسبية؛ حيث إن زيادة وحدة واحدة في الإفصاح عن المقاييس الاجتماعية (GRI\_2) يقابلها زيادة في جودة الأرباح المحاسبية بمقدار

١,٤٠ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات التي تبنى مستويات أعلى من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تتمتع بجودة أرباح محاسبية أفضل، مما يعكس التزامها بالشفافية والممارسات المحاسبية السليمة. كما أظهرت النتائج معنوية تأثير حجم الشركة؛ حيث كانت زيادة وحدة واحدة في حجم الشركة (FSIZE) يقابلها زيادة في جودة الأرباح المحاسبية بمقدار ٠,٣٧، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١. ويمكن تفسير هذه العلاقة الإيجابية بأن الشركات الكبيرة تمتلك موارد وقدرات أفضل لتطبيق نظم رقابة داخلية فعالة وممارسات حوكمة جيدة تنعكس إيجابًا على جودة أرباحها.

كما أظهرت التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFOA) تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا على جودة الأرباح المحاسبية بمعامل انحدار ٠,٦٥، وهو دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١. وهذا يؤكد أن قوة التدفقات النقدية التشغيلية تعزز من جودة الأرباح المحاسبية. أما بالنسبة للرافعة المالية (LEV)، فقد أظهرت معامل انحدار موجب بقيمة ١,٢٨، لكنه غير دالٍ إحصائيًا؛ حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,٢٢ وهو أكبر من ٠,٠٥. هذا يشير إلى أن الرافعة المالية لا تؤثر بشكل معنوي على جودة الأرباح المحاسبية في شركات عينة الدراسة.

### ٣-٨-٣ نتائج النموذج الثالث (تأثير الإفصاح عن المؤشرات البيئية)

يوضح الجدول التالي نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمتغير التابع المتمثل في جودة الأرباح المحاسبية (EQ) من خلال المتغير المستقل المتمثل في الإفصاح عن المقاييس البيئية (GRI\_3)، بالإضافة إلى المتغيرات الضابطة المتمثلة في حجم الشركة (FSIZE)، والرافعة المالية (LEV)، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFOA).

جدول رقم (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للنموذج الثالث

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
C	-12.49146	1.963701	-6.361184	0.0000**
GRI_٣	1.669264	0.456583	3.655995	0.0004**
FSIZE	0.354183	0.110418	3.207656	0.0018**
LEV	1.182005	0.968441	1.220524	0.2251

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
CFOA	0.602898	0.129715	4.647879	0.0000**
R-squared	0.601728	Mean dependent var		0.687593
Adjusted R-squared	0.586262	S.D. dependent var		1.863587
S.E. of regression	1.198706	Akaike info criterion		3.245552
Sum squared resid	148.0002	Schwarz criterion		3.369725
Log likelihood	-170.2598	Hannan-Quinn criter.		3.295899
F-statistic	38.90437	Durbin-Watson stat		2.030431
Prob(F-statistic)	0.000000**			

\*: دال عند مستوى ٠,٠١، \*\*: دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

كشفت النتائج عن القوة التفسيرية للنموذج والبالغة ٦٠,١٧٪ حيث كانت R-squared = (٠,٦٠)، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر نسبة جيدة من التغيرات في جودة الأرباح المحاسبية. كما جاءت الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) بقيمة معنوية (٠,٠٠) مما يدل على صلاحية النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

وكشفت النتائج عن وجود تأثير طردي دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) لمتغير الإفصاح عن المقاييس البيئية على جودة الأرباح المحاسبية؛ حيث إن زيادة وحدة واحدة في الإفصاح عن المقاييس البيئية (GRI\_3) يقابلها زيادة في جودة الأرباح المحاسبية بمقدار ١,٦٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات التي تُولي اهتماماً أكبر بالإفصاح عن أدائها البيئي تتمتع بمستوى أعلى من جودة الأرباح المحاسبية، مما يعكس التزامها بالشفافية والممارسات المحاسبية الجيدة.

كما أظهرت النتائج تأثيراً معنوياً طردياً لحجم الشركة؛ حيث إن زيادة وحدة واحدة في حجم الشركة (FSIZE) يقابلها زيادة في جودة الأرباح المحاسبية بمقدار ٠,٣٥، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١. ويمكن تفسير ذلك بأن الشركات كبيرة الحجم تتمتع بإمكانيات وموارد أفضل لتطبيق أنظمة الرقابة الداخلية وممارسات الحوكمة السليمة، مما ينعكس إيجاباً على جودة أرباحها المحاسبية.

كما أظهرت التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFOA) تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا على جودة الأرباح المحاسبية بمعامل انحدار ٠,٦٠، وهو دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠١. وهذا يؤكد أن قوة التدفقات النقدية التشغيلية تُسهم في تحسين جودة الأرباح المحاسبية. وأما فيما يتعلق بالرافعة المالية (LEV)، فقد أظهرت معامل انحدار موجب بقيمة ١,١٨، إلا أنه غير دال إحصائيًا؛ حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,٢٢ وهو أكبر من ٠,٠٥. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير معنوي لمستوى الديون على جودة الأرباح المحاسبية في الشركات محل الدراسة.

#### ٤- الخلاصة ونتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

يتناول هذا القسم استعراض خلاصة البحث، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث بشقها النظري والتطبيقي، وكذلك تتناول أهم التوصيات ومجالات البحث المقترحة المستقبلية، وذلك على النحو التالي.

استهدفت الدراسة قياس أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية بالتطبيق على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، وذلك من الفترة ٢٠٢٠م إلى ٢٠٢٣م. وقد شمل هذا البحث على الأجزاء التالية:

الجزء الأول، وهو الإطار العام للبحث، والذي اشتمل على مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، هدف الدراسة، أهمية الدراسة، فروض الدراسة، حدود الدراسة، منهج الدراسة وخطواتها وإجراءاتها، وخطة الدراسة.

الجزء الثاني، وهو الإطار النظري والدارسات السابقة المرتبطة بالدراسة، والذي اشتمل على الإفصاح عن تقارير الاستدامة، جودة الأرباح المحاسبية، الدراسات السابقة، اشتقاق فروض الدراسة.

الجزء الثالث، وهو الدراسة التطبيقية والذي شمل على هدف الدراسة التطبيقية، منهجية الدراسة التطبيقية، مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية، خصائص عينة الدراسة التطبيقية، مصادر الحصول على البيانات، نموذج الدراسة، أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية، الأساليب الإحصائية المستخدمة، الإحصاء الوصفي لاختبار فروض الدراسة، نتائج اختبار فروض الدراسة.

الجزء الرابع والأخير: واشتمل على ملخص الدراسة، ملخص نتائج الدراسة، التوصيات، والمجالات المقترحة للدراسة.

#### ١-٤ ملخص نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة أثر الإفصاح عن تقرير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية بالتطبيق على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.

وقد خلصت الدراسة في جانبها النظري إلى أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يمثل مقياساً مستخدمى التقارير للاطلاع على جهود الشركة في تحقيق الاستدامة، كما أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يؤدي إلى التأثير على المدى البعيد الذي يشمل خطط الأعمال والإستراتيجيات وسياسة الإدارة، كما أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة له مزايا خارجية مثل تدعيم الميزة التنافسية؛ حيث إنها تسلط الضوء على إسهامات الشركة في محيطها ومجتمعها، وتجذب المستثمرين من خلال تدعيم الشفافية. كما خلصت الدراسة لوجود محددات للإفصاح عن تقارير الاستدامة؛ منها تكاليف هذا الإفصاح والمنافع المتوقعة منه، وحجم الشركة والضغط الخارجي. كما خلصت الدراسة إلى جهود المملكة العربية السعودية في مجال الاستدامة من خلال عدد من الجوانب؛ من أبرزها: إطلاق مؤشر التنافسية المسؤولة عام ٢٠٠٨م، وإنشاء مركز التنافسية الوطني عام ٢٠٠٦م، والذي أدى لتحسين قدرات الشركات في ممارستها للمسؤولية الاجتماعية. كما توصلت الدراسة النظرية لوجود دوافع لإعداد تقارير الاستدامة؛ من أبرزها: زيادة الطلب على المعلومات غير المالية ووجود العديد من القضايا والتعويضات على العديد من الشركات، ومحاولة الشركات الحد من تخفيض مستويات الثقة في التقارير المالية المنشورة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد العديد من العوامل المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية؛ منها المعايير المحاسبية التي تتبناها الشركة، وجودة لجنة المراجعة، وتطبيق قواعد وأسس الحوكمة. أما الجانب التطبيقي للدراسة، فقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، كما تم استخدام برنامج EViews (Version 13) للتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج؛ ومنها:

١. يوجد تأثير طردي معنوي للإفصاح عن المقاييس الاقتصادية على جودة الأرباح المحاسبية؛ حيث بلغ معامل الانحدار ٣,٨٣ عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة.
٢. يوجد تأثير طردي معنوي للإفصاح عن المقاييس الاجتماعية على جودة الأرباح المحاسبية، بمعامل انحدار ١,٤٠ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهو ما يدعم صحة الفرض الثاني.
٣. يوجد تأثير طردي معنوي للإفصاح عن المقاييس البيئية على جودة الأرباح المحاسبية، بمعامل انحدار ١,٦٧ عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يؤكد صحة الفرض الثالث.
٤. يوجد تأثير طردي معنوي لحجم الشركة على جودة الأرباح المحاسبية في نماذج الدراسة المستخدمة.
٥. يوجد تأثير طردي معنوي للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على جودة الأرباح المحاسبية في جميع النماذج المستخدمة.
٦. أظهرت النتائج عدم وجود تأثير معنوي للرافعة المالية على جودة الأرباح المحاسبية في جميع نماذج الدراسة.
٧. تميزت نماذج الدراسة المستخدمة بقوة تفسيرية جيدة تراوحت بين ٥٦٪ و ٦٩٪.

#### ٢-٤ التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يقترح التوصية بما يلي:

١. ضرورة تشجيع الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية على تبني مستويات أعلى من الإفصاح عن المقاييس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ لما لها من تأثير إيجابي على جودة الأرباح المحاسبية.
٢. تطوير الأطر التنظيمية والتشريعية التي تُعزِّز مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة في الشركات السعودية.
٣. تشجيع الشركات على تحسين أنظمة الرقابة الداخلية وممارسات الحوكمة؛ لما لها من دور في تحسين جودة الأرباح المحاسبية.



٤. إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة الأرباح المحاسبية في قطاعات مختلفة وفترات زمنية أطول.
٥. تعزيز دور الجهات الرقابية في متابعة مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية للشركات المدرجة.
٦. تطوير برامج تدريبية وتوعوية للشركات حول أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة وأثرها على جودة التقارير المالية.
٧. تشجيع الشركات على تحسين إدارة تدفقاتها النقدية التشغيلية؛ نظرًا لتأثيرها الإيجابي على جودة الأرباح المحاسبية.
٨. إنشاء معيار محلي معتمد وقياس مدى إفصاح الشركات عن تقارير الاستدامة مع إصدار النتائج وتكريم الشركات الملتزمة بالإفصاح.

#### ٤-٣ مجالات بحثية مستقبلية:

من خلال طبيعة الدراسة في البحث، والنتائج التي تم التوصل إليها؛ يمكن اقتراح المجالات البحثية التالية:

- دراسة أثر الإفصاح عن المقاييس البيئية لتقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات في قطاع الطاقة؛ وذلك لكونه أهم القطاعات المؤثرة في المقاييس البيئية.
- دراسة أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات الحاصلة على جوائز الملك عبد العزيز للجودة ومقارنتها بالشركات غير الحاصلة على الجائزة؛ وذلك لقياس هل يوجد أثر على تبني الشركات لنماذج الجودة والتميز المؤسسي على جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة.
- دراسة أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك لفترات زمنية مختلفة لدراسة سلوك الشركات وهل تغيرت وفقًا للأحداث الزمنية؛ حيث يمكن تجربة أثر الأزمة المالية العالمية.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد كمال. (٢٠٢١). أثر آليات الحوكمة ونمط الملكية على العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وجودة الأرباح: دراسة تطبيقية. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، ١٢، ١٠٧١-١١١٨.
- إبراهيم، طارق وفيق. (٢٠٢٠). أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية (دراسة تطبيقية). *الفكر المحاسبي*، ٢٤(١)، ٣٨٥-٤٣٨.
- أبو جبل، دعاء نجاح. (٢٠٢٢). تأثير الإفصاح السردى على جودة تقارير الاستدامة وانعكاسه على جودة الأرباح: دراسة تطبيقية. *الفكر المحاسبي*، ٢٦(٣)، ٧١-٩٦.
- أبو جبل، نجوى محمود؛ ميخائيل، نرجس قيصر؛ الشاعر، أحمد إبراهيم. (٢٠٢٣). أثر التوكيد المبنى لتقارير الاستدامة على قرارات مستخدمي التقارير المالية. *مجلة البحوث المحاسبية*، ١٠(١)، ٦٠-٩٣.
- أحمد، بسمه خالد؛ الباز، مصطفى علي؛ غالي، أشرف أحمد. (٢٠٢٢). تحليل العلاقة بين حوكمة التقارير البيئية ومستوى التحفظ المحاسبي: مع دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١٣(١)، ٢٠٨-٢٣١.
- أحمد، سهير ثابت. (٢٠٢٢). أثر استدامة الشركات على الأرباح بالتطبيق على الشركات المسجلة في البورصة المصرية. *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، ٣٦(٤)، ٢٨٧-٣٣٩.
- أحمد، مزمل عوض؛ علي، صالح حامد. (٢٠٢٣). الأليات الداخلية للرقابة المصرفية ودورها في تحقيق الجودة في الأرباح المحاسبية - بحث ميداني على المصارف السعودية. *الفكر المحاسبي*، ٢٧(٢)، ١٣-٤٢.
- الأشول، محمد حسن. (٢٠٢١). العلاقة بين تطوير الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية في ضوء معايير (IFRS) وجودة الأرباح المحاسبية بمنظمات الأعمال المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية. *الفكر المحاسبي*، ٢٥(١)، ٧٩٢-٨٣٥.

- بن الشيخ، مريم؛ حمزة، جعفر. (٢٠٢٣). تقارير المبادرة العالمية GRI كأداة لقياس الأداء الشامل للمؤسسة والرفع من جودة تقارير الاستدامة. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، ٦(١)، ٤٩٧-٥١٤.
- بريش، خالد. (٢٠١٩). ممارسة الإدارة لأساليب إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية: حالة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- بريك، دعاء أحمد. (٢٠٢٠). دراسة أثر جودة الأرباح المحاسبية وتوزيعات الأرباح على عوائد الأسهم: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية. *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، ٢(٣)، ٤٦٠-٥١٦.
- الجرف، ياسر أحمد؛ فرج، لطفي الرفاعي؛ شعبان، محمد رمضان. (٢٠٢٣). أثر مستويات الإفصاح عن أنشطة الاستدامة على الأداء المالي للشركات (دراسة تطبيقية). *مجلة البحوث المحاسبية*، ١٠(١)، ٥٢٧-٥٦٥.
- حابي، خالد مفضل؛ يوسف، كمال أحمد. (٢٠٢٣). فعالية لجان المراجعة ودورها في تحقيق جودة الأرباح المحاسبية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٧(١)، ٣٤-١.
- حسن، كمال عبدالسلام؛ إسماعيل، عصام عبدالمنعم؛ إبراهيم، آفاق دنون. (٢٠١٧). محددات الإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، ٤١(١)، ٣٦٥-٣٨٥.
- حميد، ثائر كامل؛ حسن، وفاء عبد الأمير. (٢٠٢٠). تأثير جودة الأرباح المحاسبية باستخدام نموذج الاستدامة (استمرارية الأرباح) والقدرة التنبؤية في استمرارية المصارف: بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. *مجلة دراسات محاسبية ومالية*، ١٥(٥٢)، ٢٠٩-٢٢٦.
- خليفة، محمد يوسف؛ إبراهيم، أكرم خليفة. (٢٠٢٣). أثر الإفصاح عن ممارسات الاستدامة البيئية في ترشيد قرارات المستثمرين: بالتطبيق على شركات مؤشر الاستدامة المصري. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١٤(٤)، ٢٣٩-٢٧٥.
- الخولي، سارة علي. (٢٠٢٣). تفسير العلاقة بين الاستدامة والأداء المالي في البنوك المصرية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، ٢(٢)، ١٥٧١ - ١٥٩٤.

- الجبلي، وليد سمير. (٢٠٢٠). أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين (دراسة تطبيقية على البنوك التجارية). *الفكر المحاسبي*، ٢٤(٢)، ٨٧٣-٩٤١.
- الججاوي، طلال محمد؛ الخفاجي، إيمان جواد. (٢٠٢٠). قياس مدى التزام الشركات العراقية بالإبلاغ عن الاستدامة وفقاً لمؤشرات S & P / ISX / ESG ومعايير GRI: بحث تطبيقي في عينة من الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. *المجلة العربية للإدارة*، ٤٠(١)، ١٤٣-١٧٢.
- رزق، سناء محمد. (٢٠١٨). أثر أهمية ومستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*، ١٧(١)، ٣٤-١.
- رضوان، أحمد جمعة أحمد. (٢٠١٥). أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على شركات المؤشر المصري لمسئولية الشركات. *مجلة البحوث المحاسبية*، ١٢(١)، ١٥٠-٢٠٦.
- رمضان، علي الجوهرى. (٢٠١٦). تأسيس وإعداد إطار العلاقة بين تقارير الأداء المالي والاقتصادي وتقارير أداء الاستدامة للشركات المساهمة المصرية. *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، ٣٦(٤)، ١٨٣-٢٤٤.
- رمضان، محمد السيد. (٢٠١٩). قياس اثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة علي جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١٠(٣)، ٣٧٧-٤٠٥.
- زعطوط، محمود؛ عبدالله ياسر محمد. (٢٠٢٤). أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية IFRS على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة البحوث المحاسبية*، ١١(١)، ١٥١١-١٥٧٢.
- الزمر، عماد سعيد. (٢٠٢٠). قياس الأثر التفاعلي لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية. *الفكر المحاسبي*، ٢٤(٤)، ٣٠٧-٣٥٧.

- زن الءن، على نبوى؛ أبو الوفا، ناصر محمد ؛ حسن، حاتم بءر. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة في ءوءة الأرباح المءاسبية: ءراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة البءوء التجارية المعاصرة، ٣٥(١)، ٢٠٦-٢٥٩.
- سلامة، إيمان محمد. (٢٠٢٠). أءر الإفصاح عن أءاء الاسءءامة على قيمة الشركة والقيوء المالية لها و وءور كل من نفوء المءير الءنفيذى وهىكل الملكية - ءراسة تطبيقية. الفكر المءاسبى، ٢٤(١)، ٦٨-١٥٨.
- سلامة، إيمان محمد. (٢٠١٩). أءر ءقرير الإفصاح عن أءاء الاسءءامة والقرارات الءموليلية على ءعءيل القوائم المالية والءنمية المالية المسءءامة للشركة - ءراسة تطبيقية. الفكر المءاسبى، ٢٣(١)، ٥٣-١٢٤.
- سليمان، كريمة حسن. (٢٠١٧). ءفعيل ءور اسءءءام لغة ءقارير الأعمال الموسعة XBRL في إءءاء ءقارير الاسءءامة. مجلة الإسكندرية للبعءوء المءاسبية، ١١(١)، ٤٤٥-٦١٢.
- سليم، أيمن عطوة؛ محمد، محمد محمود. (٢٠٢١). قياس ءأثير مءءل المراجعة المشءركة على العلاقة بين ءوءة الأرباح وءكلفة رأس المال (ءراسة اءءبارية). الفكر المءاسبى، ٢٥(٢)، ١٠١-٣٤.
- الشرايعة، سعود سمور؛ منصور، إبراهيم محمود. (٢٠١٧). أءر الإفصاح عن أبعاء ءقارير الاسءءامة على الأءاء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأءرنية (رسالة مءءسءير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- شنن، على عباس. (٢٠٢٠). إطار مقءرء للإفصاح السءرءى في ءقارير المءءاملة وأءر ذلك على ءعزيز قيمة المنشأة (ءراسة ميدانية). مجلة المءاسبية والمراجعة لاءءاء الجامعات العربية، ٩(٢)، ٤٠١-٤٤٩.
- الشويمان، نزار بن صالح. (٢٠١٢). ءطوير النءام المءاسبى بما يعكس المسءولية الاجءماعية للشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية. مجلة البءوء التجارية، ٣٤(٢)، ٢٣٧-٢٨٣.
- شهاب، لمياء. (٢٠٢٣). ءكلفة الاقءراض كمءغير وسيء في العلاقة بين الإفصاح عن الاسءءامة وقيمة المنشأة بالءطبيق على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المصرية. مجلة المءاسبية والمراجعة لاءءاء الجامعات العربية، ١٢(٢)، ٣٣٢-٤٣٥.

- الشيخ، خالد حمد. (٢٠٢١). أثر الإفصاح عن الاستدامة في جودة الأرباح المحاسبية. دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١٢(١)، ١٣٣-١٥٦.
- صالح، آية مدحت؛ سالم، مدحت عبدالرشيد؛ محمود، خلود عبدالكريم. (٢٠٢٣). أثر كلٍّ من هيكل الملكية وهيكل التمويل على جودة الأرباح: دراسة نظرية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١٤(٣)، ١٠٤٧-١١٠٠.
- صديقي، أحمد؛ بوكار، عبد العزيز. (٢٠٢٠). أثر جودة الأرباح المحاسبية على عوائد الأسهم: دراسة ميدانية على شركات المساهمة المدرجة في بورصة باريس (Doctoral dissertation, جامعة أحمد دراية-ادار).
- الصوفاني، محمد عبدالرحمن محمد، عبد الرحمن محمد. (٢٠٢٣). أثر الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على شفافية تقارير الاستدامة مع دراسة ميدانية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ١٥(٣)، ٢٨-١.
- عبدالحليم، أحمد حامد؛ محمد، نبيل ياسين؛ سرور، عيبر عبدالكريم. (٢٠٢١). العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية وانعكاساتها على تكلفة رأس المال-دراسة تطبيقية على البيئة المصرية. *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*، ١٠(٣)، ٥٥٩-٦٣٦.
- عبد الحميد، شريف محمد. (٢٠١٩) دراسة تحليلية لأبعاد أداء استدامة الشركات ودورها في التأثير على مستوى الاحتفاظ بالنقدية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية*، ٢٩(٣)، ٥٢-٧٧.
- عبدالعزیز، غريب محمد. (٢٠٢٣). تفعيل استخدام تقارير الأعمال المتكاملة في الإفصاح عن استدامة الشركات السعودية. *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*، ١٢(٢)، ٤٨٩-٥٣٥.
- عبد المنعم، أسامة علي؛ العجلوني، أحمد طه. (٢٠١٣). تقارير الاستدامة: التجسيد الحقيقي للحاكمة المؤسسية في الشركات : دراسة ميدانية من وجهة نظر مدقي الحسابات الخارجيين الأردنيين. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*، ٥(١٠)، ١٥٣-١٨٠.

علي، إبراهيم علي؛ علي، كمال عبدالسلام؛ حسان، مرون حسن. (٢٠١٨). العلاقة بين تطبيق حوكمة الشركات على الإفصاح الاختياري من خلال تقارير الاستدامة (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية). *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ٩ (١)، ٨٤٥-٨٧٥.

العززي، بدرية بنت خلف. (٢٠١٩). معوقات تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي في البحوث العلمية لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص التربية الإسلامية. *المجلة التربوية*، ٦٧، ٧٦٣-٨٣٤.

غنيمي، عبير محمد؛ خليل، عبدالفتاح أحمد؛ عباس، شيرين عبدالله. (٢٠٢٢). العلاقة بين آليات الحوكمة وأداء وتقارير الاستدامة. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١٣ (٣)، ٥٨٩-٦٠٧.

فاخر، أماني عبدالعزيز. (٢٠٠٨). الاستدامة البيئية والنمو الاقتصادي في الدول النامية. *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، ١٦ (١)، ٧٧-١٠٦.

فرحان، روان حربي؛ السليحات، نمر عبدالحميد. (٢٠١٦). أثر الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). *جامعة عمان العربية، عمان*.

فؤاد، ريمون ميلاد. (٢٠١٦). الآثار الايجابية لتقرير الاستدامة: دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية. *الفكر المحاسبي*، ٢٠ (٧)، ١٤١-١٩١.

قنديل، ياسر سعيد. (٢٠١٦). مدى إفصاح الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية السعودي عن التنمية المستدامة ومحددات ذلك الإفصاح (دراسة تطبيقية). *مجلة البحوث المحاسبية*، ٣ (٢)، ٣١٤-٣٨٠.

محمد، كريمة حسن. (٢٠٢٠). تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية- دراسة تطبيقية - *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، ٢ (١)، ٧٣-١١٨.

محمود، أحمد فتحي. (٢٠٢٣). أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات. *مجلة بنها للعلوم الإنسانية*، ٢ (٤)، ٦٧-٩٦.

- مطر، شذى جليل. (٢٠٢٣). العلاقة بين الإفصاح الاجتماعي والأداء المالي بالبنوك التجارية الكويتية. *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، ١٠ (٣)، ٩٤٩-٩٨٢.
- معيوف، بوبكر خالد؛ العموري، زينب عمر. (٢٠٢٤). العلاقة بين جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الليبية. *مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية*، ١٤ (١)، ٩٢-٧٥.
- مليحي، مجدي مليحي. (٢٠١٥). أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية. *الفكر المحاسبي*، ١٩ (٥)، ١-٦٠.
- الميهي، عادل عبد الفتاح. (٢٠١٣). أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية: مدخل تحليل المحتوى. *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة، جامعة طنطا، ٣٣ (١)، ١-٦٣.
- الميهي، عادل عبد الفتاح؛ جامع، إيمان عبد الله. (٢٠٢٤). محددات تقنية إنترنت الأشياء والإفصاح عن أداء الاستدامة للشركات: دراسة ميدانية على شركات التأمين السعودية. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، ١٠ (١٧)، ٥٦٦-٦٠٩.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Carnevale, Concetta., and Mazzuca, Maria. (2014). Sustainability Report and Bank Valuation: Evidence from European Stock Markets. *Business Ethics: A European Review*, 23(1), 69-90.
- Heriansyah, Kurnia., and Faradiza, Safila. (2023). The Effect of Good Corporate Governance, Profitability, and Company Activities on The Disclosure of Sustainability Report. *Jurnal Multidisiplin Sahombu*, 2(2), 48-57.
- Katz, M. H. 2011. *Multivariable Analysis: A Practical Guide for Clinicians and Public Health Researchers*. New York: Cambridge University Press.
- Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences*, Hillside, NJ: Lawrence Erlbaum.